

اشترك الآن في مجلة

# الفرقان

بقيمة  
20  
ديناراً

احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

## الفرقان

كاملة ومجدة



بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن

كامل المجلدات  
حتى نهاية  
2019

يحتوي  
المجلد الواحد  
على (12) عدداً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك  
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة  
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك

+962 6 4628 333 +962 79 555 2474



الجمعية في عام  
من إنجازات جمعية المحافظة على القرآن الكريم في  
2019

تأليف: اللجنة العلمية: نقاب السؤال بالإجابة، وتوجيه  
المصطفى إذا معناه ونهيت الملهوف إذا نجاه  
المجالس: يؤسس الإسلام للعدل والمساواة وينسف كل  
أنواع المحايه والميل إلى الهوى  
الحق: صدق المؤمن ليس في الحديث فحسب، بل هو  
أيضا من المواقف والتصورات والفتايات

مركز الفرقان  
إنجازات ثلاثين مسيرة  
25 عاماً من العمل القرآني

البنك الإسلامي الأردني ... رائد العمل المصرفي الإسلامي في الأردن

للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 134

خلوي: +962 79 555 2474

11	اسم الله الحق	أ.د. محمد راتب النابلسي
8	كلمات في فضل القرآن وأهله (2)	أ.د. محمد خازر المجالي
7	لمسات بيانية في سورة الحج	د. فاضل السامرائي
6	صورة وآية	م. عبد الدائم الكحيل
4	محور السور القرآنية (2)	أ.د. مصطفى مسلم
3	العلمانيون العرب	أ.د. محمد خازر المجالي
40	تعظيم شعائر الله	مجاهد نوفل
22	واقع "الإلحاد" في الأسر العربية وسبل مواجهته	آلاء الرشيد
20	تعليم القرآن للأطفال تجربة رائدة من المنزل	مجاهد نوفل - حمزة حيمور
18	مستقبل الشباب في ظل القيم	د. رشيد كهوس
14	المشكلة الاقتصادية بين النظم الوضعية والنظام الإسلامي	أ. بكر ربحان
12	الفيروس التاجي (كورونا) (2)	أ.د. زغلول النجار

## المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190  
عمان - الأردن

هاتف : 0096264628334

فاكس : 0096264628336

للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد

(25) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2006/3110/د)



# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن

جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

ذو الحجة 1441هـ - آب 2020م

# 222

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
"رحمه الله"

### هيئة المجلة

المشرف العام أ.د. محمد خازر المجالي	المدير المسؤول / رئيس التحرير أ.د. سليمان محمد الدقور	مدير التحرير أ.مجاهد أحمد نوفل
--	--	-----------------------------------

### مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي

### محررون

حمزة عبد الحليم حيمور	رنا عادل إبراهيم	آلاء "محمد رشيد" الرشيد
-----------------------	------------------	-------------------------

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب	زكي شلطف الطريفي / البلقان
محمد شلال الحناحنة / السعودية	رائد حسني داود / إيطاليا

الأراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

## تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.

ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org))



تصميم وإخراج

darfan.com





أ.د. محمد خازر المجالي

رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم



# العلمانيون العرب

أن يعترض غربيون أو غير مسلمين على تحويل متحف آياصوفيا إلى مسجد (بعد أن كان مسجداً لقرون)، مع بقاء إمكانية زيارته حتى من غير المسلمين (كما هو الحال في مسجد السلطان أحمد المجاور) شيء ممكن تصوره، أما أن يكون الاعتراض من عرب ومسلمين، بل من منظمات إسلامية وهيئات فتوى موجّهة حسب رغبات الحكام، فهذا شيء مخز معيب مستهجن

ومع ذلك، فإن كنا نسوغ للغرب هذه العداوة ضمن آفاق طائفية قديمة، فلم يعادي عرب مسلمون الروح الإسلامية والفكر الإسلامي الذي نعتوا أصحابه بالإسلاميين أو أصحاب الإسلام السياسي، وكأنها تهمة ينبغي التوبة منها، والذي نعتقه بكل وضوح واعتزاز أن الإسلام دين شامل لكل نواحي الحياة، ولا يمكن أن يكون كهنتياً أو فردياً أو مجزأً. لا أبالغ إن قلت إن العلمانيين العرب والمسلمين أشد كرهاً للدين من الغربيين، على الأقل هناك احترام في الغرب للدين مع تبنيهم فكرة الفصل بين الدين والحياة، أما عربنا العلمانيون فكارهون للدين وكل ما يرتبط به، لسبب بسيط هو أنهم مقلدون بلا وعي، ولأن طبيعة الإسلام حيوية متجددة مرنة شاءها الله تعالى لهذا الدين الخاتم، وهذا يعارض أهواءهم، وهؤلاء إضافة لكونهم مقلدين فهم منبهرون بالغرب مجرد أبواق تتعق بالفكر الغربي، والمهزوم مولع عادة بالمنتصر، ونسي أولئك أن الأيام دول، وأن الإسلام قادم لا محالة، هم يطلبونه قبل أن تتقدم به إليهم، لأنهم سئموا حياة المادة، وبحثوا عن السعادة الحقيقية، وعلّموا يقيناً أن كثيراً من مبادئهم ربما هي شعارات لم توصلهم إلى السعادة الحقيقية، خاصة الروحية التي همشتها المادة وحاصرتها.

هكذا هي العلمانية العربية (غالباً)، وأعجب كثيراً من متدينين ربما يحافظون على الصلاة في المسجد، ومع ذلك يؤمنون بفصل الدين وعدم تدخله في الحياة، وهؤلاء مشوّشون لا محالة، وقرآنهم الذي يتلون هو يخبرهم بشمولية هذا الدين، وتنظيمه للحياة، لو أنهم أتقنوا قراءته لتكون قراءة حركة لا مجرد بركة، ولو أنهم فهموا القيامين دون إهمال لأحدهما على حساب الآخر، أعني ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغِيظُ﴾ [الزمل: ٢] و﴿فَوَافِيكَ﴾ [نجر: ٢]، ونحن مطالبون بإتقان قيام الحياة كما هو قيام الليل.

كنا نتمنى أن يعرف العرب المعترضون الحقيقة، أن يقرؤوا عن تاريخ المكان، وماذا فعل السلطان محمد الفاتح بشأنه، وما الذي جرى عليه العهد حتى انهيار الخلافة والمجيء بالدولة العلمانية على يد أتاتورك، الذي تعذر ابتداء بعمل صيانة لمسجد آياصوفيا، وبعد فترة حولها إلى متحف تلبية لرغبة قادة غربيين، لأنها رمز من رموزهم، تذكر بعزة الإسلام، وبتفتح لإحدى أهم مدنهم، فلو أن هؤلاء العلمانيين عرفوا الحقيقة، وأن عشرات بل مئات المساجد قد تحولت إلى كنائس أو كنس أو حظائر أو مقاهي أو متاحف، في إسبانيا والبرتغال ومعظم دول أوروبا الشرقية التي كانت تحت حكم الدولة العثمانية، لو أنهم بحثوا عن حقيقة الأمر لربما أنصفوا أردوغان والمحكمة الإدارية التركية على قرارها.

لكنه الكره الأعمى لكل شيء إسلامي، وهنا بيت القصيد فيما أريد الحديث عنه، فكلنا يفهم العلمانية على أنها فصل الدين عن الدولة أو الحياة، وعندما ثارت أوروبا على الكنيسة ربما كان هناك ما يسوغ هذه الثورة وهذا الفكر الجديد، حين تجبرت الكنيسة وطغت وشوهت حقيقة الدين، وحين كانت الثورة الصناعية بعدها ليعلق في أذهان كثيرين أن التقدم والتدين لا يجتمعان، وأن أهم أسباب التخلف هو التمسك بالدين والتراث، هنا كانت الطامة التي ضيقت على الدين مجرد أن يوجه الحياة ويسهم في ترشيد الحياة والأخلاق.

إن كان هذا مسوغاً في أوروبا والغرب وكل من ضاق ذرعاً بالدين، فلم الفكر العلماني المضاد للدين الإسلامي؟ هل وقف الإسلام ضد العلم؟ أو عارض التقدم والحضارة؟ أو ظلم المرأة وأهانها؟ وهل الإسلام خلو من مبادئ التسامح والتعايش والتفاعل الحضاري بين الديانات والأفكار؟ وهل وجد المضطهدون دينياً مكاناً آمناً لهم إلا بلاد المسلمين؟ وهل نسي الغرب مبادئ العلم وتطبيقاته التي اخترعها المسلمون وأهدوها للغرب كي يبنوا عليها ويطوروها؟!



أ.د. مصطفى مسلم

## محور السور القرآنية (2)

### التعرف على محور السورة من الموضوعات المعروضة والأحداث المذكورة

تناولنا في المقال السابق محور كل من سورتي (النحل، والإسراء)، وأشرنا إلى كيفية التعرف على محور السورة من خلال الموضوعات والأحداث التي تتناولها، وفي هذا المقال نتناول تطبيقاً لسورتي (مريم، وطه) ٢٢



#### سورة مريم:

سورة مكية؛ فمحورها الأساس لا يخرج عن موضوعات المرحلة المكية وهي أصول العقيدة وأمّهات الأخلاق، فتبدأ السورة بذكر قصة زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ ولجوئه إلى ربه، وقد بلغ من الكبر عتياً أن لا يتركه فرداً وأن يهب له ولداً زكياً.

ثم يأتي الحديث عن مريم عليها السلام وولادتها العجيبة، وولدها المتكلم في المهد صبياً.

ويأتي المقطع الثالث في الحديث عن جانب آخر من الصلة بين الولد والوالد من خلال الحوار بين إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ وأبيه، والصلة بين القربات والأرحام من خلال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وأخيه

هارون، وإسماعيل وأمره أهله بالصلاة والزكاة، والتذكير بالذرية من أهل الصلاح آدم ونوح وإبراهيم وإسرائيل القائمين على أمر الله ودعوته وعبادته.

إلا أن للخلف موقفاً مختلفاً عندما أسند الأمر إليهم، حيث أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ولكل مصير ينتظره يوم القيامة.

ثم يأتي المقطع الرابع بالتعقيب على تلك المقاطع والقصص بالوحدانية لله الواحد الأحد الذي يستحق العبادة بلا شريك.

ثم يأتي المقطع الخامس بالإنكار على الذين غرّتهم الحياة الدنيا ومنندياتهم الفاخرة عن التفكير في واقعهم، وعجزهم عن النفاذ



ويستمر هذا المقطع في سرد أحداث بني إسرائيل وما لاقاه موسى من سفاهاتهم في عبادة العجل، ولعل ما لاقاه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من أتباعه المؤمنين به كان أشد على نفسه مما لاقاه من فرعون وملئه.

وفي بداية المقطع الثاني يأتي الحديث عن القرآن الذكر، وبيان مصير المعرضين عنه يوم القيامة يوم نسف الجبال وتسوية الأرض، وكشف السرائر.

ويتكرر ذكر القرآن وكونه وسيلة الدعوة والإقناع والتذكير وتبئيه الرسول على عدم التعجل في تلقيه وطلب الاستزادة من العلم.

ويأتي في المقطع الثالث الحديث عن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ ورعاية ربه له، وإسكانه الجنة، وإسجاد الملائكة له، وتحذيره من إبليس... ثم إهباطه إلى الأرض، وإنزال الشرائع والهدايا لتكون سبباً لإعادة ذريته إلى الجنة يوم القيامة مرة أخرى، أما المعرض عن الذكر والهدى المنزل، فإنه يعيش معيشة ضنكاً في الحياة الدنيا ويحشر يوم القيامة أعمى.

وتأتي الخاتمة لتؤكد ما ذكرته الافتتاحية بمخاطبة رسول الله ﷺ وأمره بالصبر على تبليغ رسالة ربه، وزاده في ذلك ذكر الله وتسبيحه آناء الليل وأطراف النهار، والمداومة على الصلاة مع أهله ولا يشغلن ذهنه بالكسب والرزق.

وإذا طلبت قريش الآية أو البينة (المعجزة) فالبينة العظمى القرآن المنزل عليك وقد قطعت دابر حججهم في تمنيعهم أن يأتيهم رسول يبلغهم رسالات الله قبل إنزال العقوبة، فما أنت الرسول يا محمد وهذه بينتك، فما عليك إلا التريُّص بهم وانتظار ما يؤول إليه أمرهم.

ومن خلال هذا العرض الموجز لافتتاحية السورة ومقاطعها الثلاثة وخاتمها نجد أن محور سورة طه هو الرسول ومهمته ورعاية الله سبحانه وتعالى لشؤونه.

إن مقاطع السورة بمثابة جداول صغيرة تصب في مجرى النهر الأساس لتقوي تياره، أو مثلها مثل الفروع التي تحيط بجذع الدوحة لتقوي أصلها وتضفي الجمال والبهاء عليها ﴿كَرَّجَ أَخْرَجَ شَطَكُهُ، فَفَازَرَهُ، فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

من عقوبة الله المدمرة لهم كما دمّرت من قبلهم، ولكن الحقيقية تبرز لهم عندما يرون ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة.

ثم يأتي المقطع السادس لبيان ثورة الكون واختلال نظامه لتلك الكلمة غير المسؤولة التي يتفوه بها المشركون: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨-٩١] فمحور سورة مريم إذن يدور على التوحيد ونفي الولد والشريك له سبحانه وتعالى، وتصب المقاطع كلها لإبراز هذا المحور من خلال الجولات في التاريخ السحيق ومظاهر الكون، وخلجات النفس البشرية وتطلعاتها إلى المستقبل القريب والبعيد.

### سورة طه:

سورة طه من السور المكية، وموضوعاتها لا تخرج عن موضوعات هذه المرحلة، وهي أصول العقيدة وأمهات الأخلاق.

وتفتتح السورة بالحديث عن رسول الله ﷺ والقرآن المنزل عليه، وأنه نزل عليه للتذكير به وتبليغه للناس، وهي مهمته ﷺ؛ فهي الدعوة والتذكير أي البشارة والإنذار، وليس عليه حمل الناس بالإكراه على الدخول في دين الله؛ فأمر العباد إلى الله المطلع على ظواهر الأمور وبواطنها.

ثم يأتي المقطع الأول في الحديث عن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ورسائله وبيان رعاية الله تعالى له، فعلى غير توقع منه أكرمه الله بالرسالة وزوّده بالآيات البينة وأرسله إلى فرعون، واستجاب لدعائه في شد أزره بأخيه، وأدخل الطمأنينة إلى قلبه بتذكيره نعم الله تعالى منذ الولادة والنشأة، كما طمأنه بقوله: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

تبرز عنايته في محاورته مع فرعون، وفي تحديه للسحرة وانتصاره عليهم، وعلى غير توقع منه أيضاً ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سِجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ [طه: ٧٠].

في هذا السياق إحاء وتطمين لقلب رسول الله ﷺ أن عناية الله لا تفارق أصفياءه من الأنبياء والمرسلين، وتفتح على أيديهم الأبواب الموصدة، والقلوب المغلقة، فلا يشغلن باله بعناد القوم فإن مصيرهم إلى الله.



م. عبد الدائم الكحيل

# صورة وآية

﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٢]

ورغم جميع الدراسات والنظريات يبقي العلماء عاجزين عن تفسير الآليات المعقدة التي تسلكها النحلة في حياتها .

وقد القرآن أشار إلى هذه القوة التي تتحكم بهذه المخلوقات العجيبة، إنها قدرة الله تبارك وتعالى وهو القائل عن سرّ النحلة: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ النَّمْرَتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

## فضرينا على آذانهم

أثناء النوم تتعطل جميع الحواس باستثناء حاسة السمع، ولذلك يؤكد العلماء أنك إذا أردت أن تنام نوماً عميقاً يجب أن تُعطل هذه الحاسة وذلك من خلال النوم في جو هادئ بعيد عن الضجيج والأصوات، أو وضع غطاء على الأذنين.

أصحاب الكهف ناموا (٣٠٩) سنوات، ولذلك لا بد من تعطيل حاسة السمع تماماً حتى يتحقق النوم الطويل بقدرة الله. هذه الحقيقة أشار إليها القرآن بقوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١].



## إعجاز القرآن النفسي

تجربة قام بها أحد الهواة، حيث أسمع بعض الأمريكيين من غير المسلمين آيات من القرآن الكريم، وطلب منهم أن يصفوا شعورهم بعد الاستماع إلى القرآن، فكان معظمهم يقول بأنه شعر بالأمان والطمأنينة، مع أنهم لا يفهمون اللغة العربية! وسبحان من أنبأ عن تأثير القرآن العظيم ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].



## وأوحى ربك إلى النحل

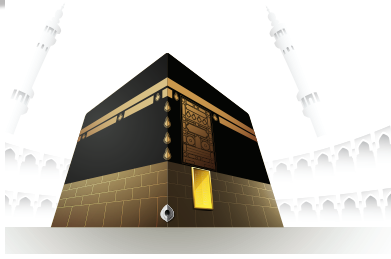


يقول العلماء: إنّ دماغ النحلة يحوي نحو مليون خلية، وحجمه لا يتجاوز رأس الدبوس، في كل خلية من خلايا هذا الدماغ "كمبيوتر" صغير في داخله برنامج عالي الدقة هو الذي يرشد النحلة في أداء عملها وكأنها مخلوق مبرمج مهمته جمع الغذاء وصنع العسل.

ويقول العلماء عن هذه الظاهرة: إنّ النحلة لا تتعلم عملها المعقد مثلنا نحن البشر، بل هناك برنامج شديد التعقيد في خلايا دماغها، وكأنّ هناك قوة تُوجّه هذه النحلة وتتحكم بها باستمرار.



أ.د. فاضل السامرائي



# لمسات بيانية في آيات الحج في سورة الحج

﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾: أي الركبان على كل ضامر. والضاامر هي المهزولة من التعب والسفر من كل فَجٍّ عميق، ولذا تناسبت كلمة (ضاامر) مع (فَجَّ عميق)؛ للدلالة على التعب والسفر الطويل الذي جعل الإبل مهزولة، فالمعنى أن يأتوك مشاةً ويأتوك ركباناً على كل ضامر، وهذه الإبل يأتين من كل فَجٍّ عميق، (يأتين) وصف لما يُركب وعادة تكون الإبل في المسافات الطويلة وليس للنساء. فيأتين تعود على كل ضامر ولا تعود على نساء أو غيرهن.

## ما دلالة ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾، ولم يقل (فَجَّ بعيد)؟

الاختيار لكلمة (فَجَّ) وكلمة (عميق) هو أنسب للضمور الذي هو الهزال (وعلى كل ضامر).

نقف مع الآية: رجالاً أي يمشون على أرجلهم وركباناً على كل ضامر (بهائم ضامر) وهذه الضمائر تأتي من كل فَجٍّ عميق، هذه الحيوانات الضامرة تأتي من كل فَجٍّ عميق. اختيار كلمة (عميق) أنسب مع الضمور؛ لأن أصل الفَجَّ في اللغة الطريق في الجبل، وطبعاً لا شك أن السير في الطريق الجبلي أَدْعَى للضمور.

(عميق) تقيض العلو والارتفاع، السير في طريق مستو أيسر من السير في طريق فيه علو وارتفاع، إذن السير في طريق مرتفع يؤدي إلى الضمور. إذن عميق أَدْعَى إلى الهزال والفَجَّ أَدْعَى إليه أيضاً. ليس هذا فقط وإنما الحج هو رفعة وعلو أصلاً عند الله؛ لأنه مدعاة إلى مغفرة الذنوب؛ فالسائر إلى طريق الحج يرتفع عند الله منزلة، وكلمتا (فَجَّ) و(عميق) أنسب من بعيد وبينهما مناسبة؛ لأن كونه يأتي من فَجٍّ عميق فهو ضامر، وعميق أنسب مع الحج لأنها ارتفاع والحج ارتفاع، وكلمة (بعيد) لا تعطي هذا المعنى قطعاً.

دلالة الخطاب للناس في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، بينما الخطاب في الصلاة وغيرها بـ ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

الحج يختلف عن كل العبادات، لما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ هذه دعوة للناس أجمعين للدخول في الإسلام بخلاف ما لو قال صلوا أو صوموا. دعوة لجميع الناس للدخول في الإسلام، كيف؟ الصلاة الصيام والزكاة الديانات مشتركة فيها. وكفار قريش كانوا يصلون ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، فلو قال صلوا لقالوا إننا نصلي، ولو قال زكوا لقالوا إننا نزكي، ولو قال صوموا لقالوا إننا نصوم، إذن هذه الدعوات لو قالها لا تكون دعوة للدخول في الإسلام بخلاف الحج. لم يكن أهل الكتاب من النصراني واليهود يحججون إلى بيت الله الحرام. فلما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ أي: كل مدعوون للدخول في الإسلام لأن هذه العبادة الوحيدة التي لم تكن عند أهل الكتاب. هم كانوا يصلون ويصومون ويؤذنون إلا الحج فلم يكونوا يحججون لمكة. ولذلك هذه دعوة للدخول في دين الله. الحد يختلف عن بقية العبادات لأن بقية العبادات موجودة.

إذن هو دعوة للدخول في الإسلام وإقامة هذه العبادة. ما دلالة تأنيث (يأتين) في قوله تعالى ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾، ولماذا لم تأت يأتونك؟

## ذكر الله تعالى في الآية قسمين:

﴿رِجَالًا﴾: أي مشاة يمشون على أرجلهم وليس بمعنى رجال عكس النساء.



# كلمات في فضل القرآن وأهله

لا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير؛ فإنه جامع لجميع منازل السائرين، وأحوال العاملين، ومقامات العارفين، وهو الذي يُورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر، وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه. فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها.. فإذا قرأه بتفكير حتى إذا مرّ بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه كررها ولو مئة مرة في ليلة؛ فقراءة آية بتفكير وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم، وأنفع للقلب، وأدعى إلى حصول الإيمان وذوق حلوة القرآن.. فقراءة القرآن بالتفكير هي أصل صلاح القلب.

ابن القيم



القرآن هو المصنع الرئيسي للتغيير.

د. مجدي الهاللي



القرآن في الدلالة على الله (كون) ناطق، كما أن هذا الكون (قرآن) صامت.

الشيخ محمد الغزالي



لأبرهن للعالم بأن القرآن شمسٌ معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها.

الشيخ فريد الأنصاري



أشد ما أثر في حياتي نصيحة سمعتها من أبي: يا بُني، اقرأ القرآن كأنه أنزل عليك!

محمد إقبال



إن مثل القرآن والعلم كمثل سائق سيارة يمشي بها في السهل الواسع، يرى القمر أمامه مُطلًا عليه من فوق الجبل، فيُسرع ليُدرك القمر والقمر مكانه.

الشيخ علي الطنطاوي





222

# مسابقة العدد مئتين واثنين وعشرين

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني 100 دينار

## المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اخترا الإجابة الصحيحة:

١. "الله تعالى واحد، واجب الوجود، كامل في وجوده" من معاني اسم الله:

(أ) الصَّمَد. (ب) الحَيِّ. (ج) الحق.

٢. "القرآن شمسٌ معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها" قائل العبارة هو الشيخ:

(أ) محمد الشعراوي. (ب) فريد الأنصاري. (ج) عبدالله دراز.

٣. ذكر مقال (مستقبل الشباب في ظل القيم) ثلاثة أسس ينطلق منها تكوين الجيل، وهي:

(أ) الإيمان، العلم، القيم. (ب) التوحيد، الإخلاص، العمل. (ج) الإسلام، الإيمان، الإحسان.

٤. السورتان اللتان بين مقال (محور السور القرآنية) كيفية التعرف على محور كل منهما؛ سورتا:

(أ) الإسراء ومريم. (ب) مريم وطه. (ج) الكهف وطه.

٥. ذكر باب مع الأسرة والشباب أن أهم سبب لانتشار الإلحاد هو الاستبداد، وأن أهم سبب لمواجهته هو:

(أ) التنمية. (ب) الحرية. (ج) لا شيء مما ذكر.

٦. قام د. أحمد القاضي ود. أسامة قنديل بتصنيع كبسولات لتقوية مناعة جسم الإنسان، وأسمها:

(أ) ريتونافير. (ب) ديدانوسين. (ج) كونيجار.

## جوائز المسابقة

خمس جوائز  
قيمة كل جائزة

20 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول

الإجابات يوم ١٩/٩/٢٠٢٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان

المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر

المجلة مباشرة. لا تقبل الإجابات

المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي،

والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

## إجابات مسابقة العدد 222

..... 4-	..... 1-
..... 5-	..... 2-
..... 6-	..... 3-

## الفائزون بمسابقة العدد **مئتين وسبعة عشر 217**

- **عمار باهر القدومي**
- **فاطمة رياض محمود الشواقفة**
- **محمد يوسف أحمد العمور**
- **يحيى أحمد عيسى أبو ذياب**
- **ابتسام علي يوسف الجراحشة**

### لإعلاناتكم في

# الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

## إجابات مسابقة العدد **مئتين وسبعة عشر 217**

- ١- د. عثمان عبدالرحيم.
- ٢- المدني.
- ٣- الحكيم.
- ٤- [الأنعام: ١٢٢].
- ٥- د. جمال الحمصي.
- ٦- مع الأسرة والشباب.

### كوبون مسابقة العدد **222**

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:





أ.د. محمد راتب النابلسي



من أسماؤه لله الحسنى

# الحق

**الباطل: هو الشيء الزائل، والحق: هو الشيء الموجود الثابت.**

**الله الحق، واحد، واجب الوجود، كامل في وجوده.**

فالله هو **الحق**، وكلامه هو **الحق**، والجنة حق، والنار حق، والحساب حق، والعذاب حق، والصراف حق، والحوض حق، وغض البصر حق، فما معنى حق؟ أي لو طبقته عملياً لقطفت ثماره، والأمانة حق، فلو كنت أميناً لوثق الناس بك فالأمانة غنى، وأي شيء تُطبِّقُه، تقطف ثماره، فالوقت ثمين وغال، والحياة لا تحتمل إلا التطبيق، وإن كنت من رؤاد المساجد، فإن لم تُطبِّق ما تتعلم فلن تقطف شيئاً، وتكون كل حركاتك عشوائية، والتطبيق هو الجانب العملي. قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا﴾ [التوبة: 105].

إذاً: كلمة "**حق**" مدلولاتها كبيرة جداً، فالله هو **الحق**، ومعنى هو **الحق**؛ لا بد من أن يُظهر **الحق**، وإن كنت على حق فلا بد من أن ينصرك ولو بعد حين، أما إن كنت على باطل فلا بد من أن يخذلك ولا بد من أن يفضحك، فكُنْ مع الحق أبداً، وإلا فهناك خذلان وفضيحة.

الله عز وجل يُرخي الحبل، أي يُمهلك إلى أمد بعيد أن تفعل ما تشاء وأنت سالم، وتتصرف باختيارك، ولو عاجلك بالعقوبة عند كل خطيئة لاستقمت ولكن استقامتك ليس عن حبٍّ لله عندئذ، ولا عن طاعةٍ له، بل تستقيم خوفاً منه، وعندئذ أنت لست مخيراً بل مسيرٌ، ومعنى مخير

أي يمكنك أن تأكل مالاً حراماً وتستمع به سنوات طويلة وبعدئذ تلقى العقوبة المرة، وتتوء تحتها، وقس على ذلك الشيء الكثير من الحرام.

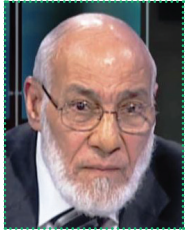
قال تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٢ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٢-٥].

كذلك إذا رأيت دخاناً وراء جدار فستحکم مائة بالمائة أنه لا دخان بلا نار، ثم ذهبت إلى خلف الجدار، فرأيت لسان اللهب، فمشاهدة الدخان علم اليقين، وعندما وقعت عينك على ذات النار فهذا عين اليقين، فإن قربت يدك منها فلسعتك بحرارتها فهذا حق اليقين، الحق مائة في المائة وهو يقين، علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥-٧].

إذاً لا بد من أن نتعرف إلى الحق، ولا بد من أن نعتقد حقاً، وأن نقول حقاً، وأن نسلك المنهج الصحيح لنكون على حق، وحتى نستحق أن يرفعنا الله عز وجل، وحينما يُحقِّق الله الحق يسمح لعباده الطائعين أن يرفعهم، وليس سوى الله عز وجل قال: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [التقصص: ٢٨].

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].  
إن الباطل من صفاته الثابتة أنه زهُوق، وإن كان الاعتقاد باطلاً فهو زهُوق، وإن كان السلوك باطلاً فهو زهُوق.



أ.د. زغلول راغب محمد النجار

# الفيروس التاجي (أو فيروس كورونا) (COVID - 19) (2)

انطلاقاً من وصايا رسول الله ﷺ بالتداوي من الأمراض، قام كل من الدكتور أحمد القاضي (رحمه الله) والدكتور أسامة قنديل (جزاه الله خيراً) بسلسلة من التجارب على الحبة السوداء، فأثبتنا أنها تقوي جهاز المناعة في جسم الإنسان، وذلك بتكثير الليمفاويات التائية (T4، T8 Cells) بشكل ملحوظ، ثم قاما بتصنيع كبسولات تتركب من كل من الحبة السوداء والثوم وعسل النحل بنسب محسوبة وسموها باسم "كونيجار" (Conigar = Combined Nigella Sativa & Garlic)

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة تنهى عن التشاؤم وعن كل أفكار الجاهلية، وتأمّر بالتفاؤل والاستبشار بالخير، واليقين بأن كل ما يحدث في هذا الوجود يتم بقضاء الله وقدره. ولذلك قال رسول الله ﷺ: "لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر" (البخاري)، فقال أعرابي: يا رسول الله! فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرّب فيجرّبها؟ فقال ﷺ: "ذلك القدر، فما أعدى الأول؟".

ومعنى ذلك أنه لا عدوى إلا بأمر الله (سبحانه وتعالى)، ولذلك قال ﷺ: "خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها" (الترمذي).

وفي التأكيد على ضرورة الحجر الصحي مع الإيمان الكامل بأنه لا عدوى إلا بأمر الله، نصح رسول الله ﷺ بعدم اختلاط الأصحاء بالمرضى، وقد منح الإسلام لمن التزم بالحجر الصحي ثواب الشهيد إذا مات متمسكاً بدينه، وجعل عقوبة المتهرب منه كعقوبة الفار من الزحف.

وفي مجلة نيوزويك الأمريكية في عددها الصادر بتاريخ (٩/٤/٢٠٢٠م) جاء مقال عن "فيروس كورونا" للكاتب الدكتور كريج كونسيدين (Dr. Craig Considine) الأستاذ بجامعة Rice الأمريكية، ذكر فيه عدداً من أحاديث رسول الله ﷺ

واستخدامها في علاج أمراض نقص المناعة المكتسبة بنجاح كبير، ويمكن تكرار ذلك للتخفيف من وطأة فيروس كورونا حتى يتم اكتشاف علاج له.

كذلك أمر رسول الله بالحجر الصحي في حالات الأوبئة فقال ﷺ: "إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها" (الشيخان).

وقال ﷺ: "لا يوردن ممرض على مصح" (النسائي).

وقال ﷺ: "لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، وهو الكلمة الحسنة" (البخاري).

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة (وأمثالها كثير) يُفهم منها ثبوت العدوى من المريض إلى السليم إذا خالطه في حالات الأوبئة، وإن كان ذلك لا يتم إلا بإرادة الله (تعالى) القائل: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا...﴾ [التوبة: ٥١].

وأن العدوى تنتقل بالمخالطة مع المرضى، ومن هنا كانت ضرورة العزل في الحالات الحرجة، وفي تلك الحالات يجب عزل المرضى عزلاً كاملاً حتى يبرأوا من المرض بالكامل، لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

القدس الشريف والمسجد الأقصى للصهاينة المعتدين، تمهيداً لتسليم كافة الأراضي الفلسطينية.

والصمت المطبق على ظلم المسلمين في كل مكان من الأرض، خاصة في كل من الصين، والهند، وبورما، وفي غالبية الدول العربية والمسلمة لما يغضب ربنا ويستوجب نزول عقابه، وصدق الله القائل: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣].

وفي نفس الوقت هناك إشارات كثيرة إلى تأمر الدول الصناعية التي غرّها تفوقها العلمي والتقني، والاقتصادي والعسكري بمحاولة إفناء الآخرين، ومن هذه الإشارات ما يلي:

١- شهادة الطبيب الفرنسي د. لوك مونتايبه أحد مكتشفي فيروس الإيدز، والحائز على جائزة نوبل في الطب والذي قال: إن فيروس كورونا الجديد نجم عن محاولة الصينيين إنتاج لقاح ضد فيروس الإيدز. ولكن الأمور خرجت عن السيطرة.

٢- تصريح جريدة "واشنطن تايمز" الأمريكية بأن تفشي وباء كورونا عمل متعمد، وأن معهد ووهان لعلم الفيروسات هو الذي كان يطور هذا السلاح الحيوي الجديد، ولكن الأمور خرجت عن السيطرة.

٣- تصريح جريدة "الدلي ميل" البريطانية بأن مصادر روسية أشارت إلى مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية عن تفشي وباء كورونا في الصين.

٤- ما جاء في كتاب "ساعتنا الأخيرة" للفلكي البريطاني مارين ريس الذي صدر سنة ٢٠٠٢م Our Last Hour, By Martin Reese وجاء فيه: "إن الإرهاب البيولوجي سيقتل مليون إنسان عام ٢٠٢٠م"، وجاء في هذا الكتاب أيضاً ما ترجمته: "إن أهم الأخطار التي تهدد البشرية هي: إرهاب نووي، وفيروسات مميتة معدلة وراثياً، وانفلات أجهزة من صنع الإنسان، أو هندسة وراثية تغير من طبيعة البشر!!" ويضيف الكاتب: "كل هذا يتم بتدبير من أشرار، أو نتيجة خطأ بشري، غير أن العام ٢٠٢٠م سيكون عام الخطأ البيولوجي الذي يتسبب في موت مليون إنسان!!" ويعجب قارئ هذا الكلام من أين لمؤلفه هذه المعلومات إن لم تكن هناك مؤامرة تدبر فصولها لبليل منذ سنوات عديدة!

الداعية إلى الالتزام بالطهارة في كل شيء، وبالالتزام بالحجر الصحي في حال انتشار الأمراض المعدية، وبضرورة التداوي من جميع الأمراض، مستغرباً ورود ذلك من قبل ألف وثلاثمائة سنة. وفي هذا المقال ربط الكاتب بين العقيدة الصحيحة والمنطق السوي، والاستهداء بالدين، مع أخذ جميع الاحتياطات اللازمة لسلامة واستقرار مصالح المجتمع.

## هل فيروس كورونا قضاء إلهي أم هو عمل تخريبي خرج عن الطوق؟

أجمع الدارسون لهذا الوباء على الجمع بين السببين؛ فهو غضب من الله (تعالى) على أهل زماننا الذي كثرت فيه المؤامرات والمظالم والفساد، وعمت الفواحش والمنكرات دون أي تغير أو تنكر، فابتلاههم الله تعالى بهذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة، والذي انتشر في الأرض انتشار النار في الهشيم، فأصاب أكثر من مليوني فرد في أقل من أربعة شهور، وقضى على أكثر من مائة ألف إنسان، وأوقف عجلة الإنتاج، وكاد أن يصيب اقتصاد العالم بالدمار مع ما جلب من القحط والجذب والفقر وضيق المعيشة، وخوف الناس وفزعهم، واحتجازهم في بيوتهم أو في الحجر الصحي.

فغالبية أهل الأرض اليوم إما يقع في زمرة الملاحدة الرافضين للدين، أو زمرة المشركين الضالين التائهين، مع وجود أقلية مضطهدة من المسلمين. وقد سئل رسول الله ﷺ: "أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث" (الشيخان)، وقد كثرت الخبث في زماننا الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ!

والمقصود بالخبث هو الفسوق والفجور، والمجاهرة بالمعاصي في غير حياء ولا خجل، وكثرة المظالم والقهر والإذلال، والابتزاز والاستغلال لأشرف العباد، وساد حثالات الناس وأسافلهم، ومدد الله تعالى لهم الأجل ليتوبوا.. دون صحوة!! ففاجأهم بأبسط جنده الذي أوقف حركة أهل الأرض جميعاً في زمن لا يكاد أن يدرك، فيرتبك جميع المتجبرين المتعاليين على الخلق قبل الضعفاء المستغلين، وذلك في أكبر الدول استعلاء في الأرض وإفساداً!

أما في ديار المسلمين، فقد انبهرت الغالبية الساحقة منهم بالتقدم المادي للغرب فشابعوه، ونسوا تراجع الدين والأخلاقي والسلوكي فقلدوه.

ويتعاطف غضب الله تعالى من الموقف المتخاذل لغالبية الحكومات في العالمين العربي والإسلامي من صفقة القرن القاضية بتسليم





أ. بكر ربحان

مستشار دولي للمصارف الإسلامية

# المشكلة الاقتصادية بين النظم الوضعية والنظام الإسلامي

وتأخير الزواج أو منعه! لتقليل نسبة نمو السكان؛ فإن المذهب الرأسمالي يقرر أن "جهاز الثمن" يتولى حل المشكلة، أما المذهب الاشتراكي فيدعي أن "جهاز التخطيط المركزي" وحده كفيل بالتصدي للمشكلة، ولكن الواقع كذب كل هذه الترهات. أما الفكر الاقتصادي الإسلامي، فيرفض مقولة "الندرة الطبيعية في الموارد" هذه، ويعتقد أن الكون يقوم على التوازن.

## تأمل هذه الآية:

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونًا﴾  
[الحجر: ١٩].

إذن هو "التوازن" وهو "التوافق" بين حاجات النبات وحاجات الإنسان لا "الاختلال" ولا "الشح" في الموارد الطبيعية، وهكذا فالقول بالندرة لا يستقيم مع التوازن، الذي هو شيء ملحوظ ومشاهد في الكون.

إذن فالندرة الطبيعية في الموارد دعوى باطلة، ولكن رفض ربط المشكلة الاقتصادية بالندرة الطبيعية في الموارد لا يعني قبول فكرة "الوفرة"، فإن كلا الفكرتين لا تستقيمان مع مبدأ التوازن.

## تأمل الآيات:

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُزِيلُ يَقْدِرُ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾  
[الشورى: ٢٧].

﴿... وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨].

﴿... وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

وهكذا يركز الإسلام على فكرة التوازن، فلا هي ندرة مطلقة ولا هي وفرة مطلقة.

## النظام الاقتصادي وطبيعة المشكلة الاقتصادية:

يقوم الفكر الاقتصادي الوضعي على مقولة عامة مفادها أن المشكلة الاقتصادية الأساسية تكمن في "ندرة" الموارد الطبيعية؛ فالحاجات الإنسانية متعددة وهي في تزايد مضطرب نتيجة تزايد أعداد السكان بمتواليه هندسية، كما أنها تتطور باستمرار مع التطور الحضاري، بينما الموارد القادرة على إشباع الحاجات محدودة وإذا ازدادت فإنها تزداد بمتواليه عديدة.

ويلحظ المتتبع لأدبيات الفكر الرأسمالي والفكر الماركسي تكرار عبارات مثل: "الطبيعة عدو الإنسان"، أو الطبيعة "شحيحة" لا تمنح الإنسان ما يحتاج إليه من مقومات الحياة.

وهكذا أجمعت مختلف المذاهب الاقتصادية الوضعية (الرأسمالية والاشتراكية أو الماركسية وما بينهما) على تشخيص المشكلة الاقتصادية بأنها "الندرة الطبيعية في الموارد" كما اتفقت في مسألة تحديد العناصر الخمسة لهذه المشكلة وهي:

- تحديد احتياجات المجتمع من السلع والخدمات ووضع الأولويات (ماذا ننتج وكم ننتج).
- تنظيم الإنتاج (كيف ننتج).
- توزيع الإنتاج (كيف نوزع الناتج).
- التوظيف الكامل (كيف نصل إلى التوظيف الكامل لعناصر الإنتاج).
- النمو الاقتصادي (كيف نحقق زيادة القدرة الإنتاجية).

ورغم اتفاق المذاهب الوضعية على تشخيص المشكلة الاقتصادية إلا أن هذه المذاهب تختلف اختلافاً جذرياً في سبل علاجها، فبينما يرى أحد رجال الدين المسيحي (وهو توماس مالتوس) أن حل المشكلة الاقتصادية يكمن في إثارة الحروب ونشر الأوبئة



﴿وَأَتَلْكُم مِّن كَلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

"وما مَنَع قومٌ زكاة أموالهم إلا مُنِعوا القطر من السماء، فلولا البهائم لم يمطروا". (صحيح التفرغيب).

وهكذا يختلف موقف الإسلام من المشكلة الاقتصادية عن موقف المذاهب الوضعية؛ فالمذاهب الوضعية تقوم أساساً على فكرة الاختلال وقوامها أن الحياة سلسلة من التناقضات والصراعات، فتقوم الرأسمالية على فكرة الصراع من أجل البقاء، والبقاء للأصلح. وتقوم الماركسية على فكرة النقيض وصراع الطبقات وأن هناك تناقضاً بين الطبيعة والإنسان، بينما ينظر الإسلام إلى الكون والإنسان نظرة علمية تقوم على التوافق والتوازن.

وبعد؛ فقد فشلت -من وجهة نظرنا- جميع المذاهب والأنظمة الاقتصادية والمادية الوضعية، ابتداءً من الرأسمالية وانتهاءً بالاشتراكية، وما بينهما من مذاهب وأنظمة معدلة، في تشخيص المشكلة الاقتصادية وبالتالي في وضع العلاج الناجع لهذه المشكلة فشلت في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، وفشلت في الوصول إلى عدالة التوزيع، ونجم عن ذلك -وإن بدرجات متفاوتة- مظاهر الاستغلال والاحتكار، وتبديد الموارد الاقتصادية، وإثارة الفتن الداخلية والحروب الخارجية والشقاء والضياع، والعالم اليوم يبحث عن بديل، فهل يكون البديل هو الاقتصاد الإسلامي؟

مراجع:

- ١- مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي، د. محمد شوقي الفنجري.
- ٢- أيجدية الاقتصاد، غريهام باترسون مقال.
- ٣- مجلة البنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك "أعداد مختلفة".
- ٤- مجلة الاقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي "أعداد مختلفة".
- ٥- مجلة النور الكويتية، بيت التمويل الكويتي "أعداد مختلفة".
- ٦- المفاهيم الأساسية للاقتصاد الإسلامي، بكر ريجان.

## إذن فأين تكمن المشكلة الاقتصادية؟!

المشكلة الاقتصادية الحقيقية -من وجهة نظر الإسلام- تتمثل في انحراف سلوك الإنسان وعدم انسجام حركته الإرادية مع الحركة الكلية المتوازنة في الكون بكائناته وظواهره. أي أن الندرة التي يواجهها الإنسان ليس سببها الشح في الموارد الطبيعية، وإنما سببها انحراف سلوك الإنسان وتكبته طريق الحق الذي أمره الله تعالى أن يسلكه.

● أليس من الممكن أن تنشأ الندرة عن سوء استغلال الإنسان للموارد المتاحة، أو استغلالها بمعدلات أعلى من الاستغلال الطبيعي أو التوازني، وهو ما يطلق عليه في التعبير القرآني "الإسراف".

﴿...وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

● أليس من الممكن أن تنشأ الندرة عن تراخي وتقاعس الإنسان عن استغلال الموارد المتاحة بالمعدل التوازني؟

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [المك: ١٥].

● أليس من الممكن أن تنشأ الندرة عن جهل الإنسان بالموارد أو بوسائل الانتفاع بها؟

● أليس من الممكن أن تنشأ الندرة عن ظلم الإنسان لنفسه أو لأخيه الإنسان أو للبيئة المحيطة به؟

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَأْمَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ ۗ وَالْأَرْضِ ۗ...﴾ [الأعراف: ٩٦].

● أو تنشأ الندرة عن كفر الإنسان وجحوده ومنعه الزكاة:

# شذرات ونفحات

وأما الحجُّ، فشانُ آخر لا يُدرکه إلاّ الحنفاء الذين ضربوا في المحبة بسهم، وشأنه أجل من أن تحيط به العبارة، وهو خاصة هذا الدين الحنيف، حتى قيل في قوله تعالى ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ﴾ أي: حُجَّاجاً. وأما أسرار ما في هذه العبادة من الإحرام، والطواف، والوقوف بعرفة، ورمي الجمار، وسائر شعائر الحج؛ فمما شهدت بحسنه العقول السليمة والفضطر المستقيمة، وعلمت بأن الذي شرع هذا لا حكمة فوق حكمته.

ابن قيم الجوزية

هنالك الفرحة الكبرى، التي لا تعد لها أفراح الدنيا، وهنالك اللقاء، لقاء الحبيب بعد طول الهجران، وهنالك الموكب النوراني الذي يمر من حول الكعبة، موكب الطائفين، من كل جنس ولون، من كل قطر من أقطار الأرض، يُنادون بكل لسان، يدعون رباً واحداً يسألونه، وهو الكريم لا يرد سائلاً، ولا يضجره سؤال.

الشيخ علي الطنطاوي

والمَبْعُ القُدْسِيُّ منها يَطْلَعُ  
في مَكَّةَ الأَمْجَادِ نورٌ يلمعُ  
ومقامُ إبراهيمَ أَيَّ تسطعُ  
رمزُ الهدى للعالمينَ ومنبعُ  
بلدُ طهورٍ بالعقيدة يدفعُ  
والجنُّ تقراً والجبالُ تصدعُ

دارُ التَّقَى، ومُحَمَّدٌ منها أتى  
وكتابُ رَبِّي أشرقَتْ آياته  
والماءُ زمزمُ والحطيمُ مباركُ  
والكعبةُ الشَّمَاءُ فيها قبلةُ  
أسمى من التبر المشعُّ ترابها  
قد نارتِ الأكوانُ من قرآنه

د. محمد رفعت زنجير





## تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

**م. علي لاي**

بمناسبة زفافه الميمون  
بارك الله لك ولزوجك  
وجمع بينكما في خير

## تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

**علاء بخاري**

بمناسبة قدوم مولودته **جوري**  
بورك لك في المهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برها

## تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

**وليد المتولي**

بمناسبة قدوم مولودته **بيلسان**  
بورك لك في المهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برها



## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الزرقاء الأول بالتهنئة والتبريك من

المعلم المجتهد في مركز حي الجندي

**م. معاذ مسلم**

بمناسبة حصوله على  
درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية  
سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله  
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

## تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الزرقاء الأول بالتهنئة والتبريك من المعلمة  
المتمييزة في مشروع الارتقاء القرآني

**عايدة عدنان**

بمناسبة فوزها بالمرتبة الثالثة على  
مستوى المملكة بالحصة القيمية  
التي أقيمت في النادي الصيفي لعام ٢٠١٩م  
سائلين الله تعالى أن يبارك جهودها  
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين





أ.د. رشيد كهوس  
أستاذ بكلية أصول الدين بتطوان  
جامعة عبد المالك السعدي-المغرب

# مستقبل الشباب في ظل القيم

إنَّ الشباب هم عماد الأمة وسرَّ نهضتها، وقوام وجودها، وأساس نهضتها، وبنية عمرانها، ومرآة واقعها، وبوصلة مستقبلها.. ذلك بأنَّ مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان، وهي المرحلة الأخطر والأدق، باعتبارها بداية التكليف الشرعي، ونشوة العمر وجدته، ولهذا اهتم المصلحون بالشباب، لرعاية شؤونهم، وتوجيه سلوكهم، وتقويم انحرافهم، وبناء أخلاقهم، ليعيشوا حياة سعيدة مستقرّة، ويكونوا سعداء صالحين

ولعلَّ المطلوب بإلحاح اليوم أكثر من أيّ وقت مضى: حماية الشباب من السقوط في مناخ التضليل الثقافي، والزيغ الإعلامي، والخواء الروحي، والفراغ الأخلاقي، الأمر الذي لا يقتصر سوؤه على الواقع وإنما يمتدّ لتدمير المستقبل المأمول لهذه الأمة، حيث تُقدّم له الشهوات والموضات والمغريات على أنها رقي وتحضر، وتُحسب خسارته في مجال القيم والحفاظ على الهوية الإسلامية على أنها مكتسبات، ويُقرأ له التردي والانحيار الأخلاقي والقيمي على أنه تقدّم وإنجازات، وتُوقَف فيه حميّة الجاهلية والقبلية وتُكرّس على أنها دعوة إلى الوحدة والاتحاد، ويمارس عليه الاستعباد الثقافي والفكري على أنه تحرر واستقلال!! والشباب إذا لم يُنتشل اليوم من هذا التضليل والضلال فسوف يكون غدُّ الأمة أسوأ من يومها.

ومع ذلك فإنَّ قضايا الشباب ومشكلاتهم مستمرة، ولا بدّ من متابعة النظر والبحث والمعالجة، وإبراز منهج الوحي-الكتاب والسنة- في تربية الشباب وتقديم النماذج التي عُرض لها القرآن من سير الأنبياء والرسل-عليهم الصلاة والسلام- وقصص الصالحين ليكونوا محلاً للأسوة والقُدوة؛ خاصة وأنَّ التجربة الإسلامية في مجال تربية الشباب غنيّة أيّما غنى؛ فالقرآن الكريم قدّم سيدنا يوسف عليه السلام نموذجاً لقيم العفة والطهارة، وسيدنا موسى عليه السلام نموذجاً لقيم القوة والأمانة، ومن قبلهما سيدنا إبراهيم عليه السلام نموذجاً للتحرّي والبحث

لذلك فإنَّ العناية بالشباب وتلمُّس أسباب النهوض بهم والارتقاء بقيمهم هو تلمُّس لأسباب النهوض بالأمة وبقائها في قوتها وعزتها وخيريتها وريادتها الحضارية والرسالية. والرسول ﷺ يقول: "اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" (أخرجه الحاكم واللفظ له، وابن المبارك في الزهد، بسند صحيح). ويقول أيضاً: "لا تزولُ قدَمُ ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ منَ عندِ ربِّهِ حتّى يسألَ عنَ خمسٍ: عنَ عمرِهِ فيمَ أفنَاهُ، وعنَ شبابهِ فيمَ أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقهُ، ومآداً عمِلَ فيمَ علِمَ" (سنن الترمذي).

ذلك بأنَّ ممارسة الفضائل في الحياة، وجعل القيم ميزاناً لمعايير السلوك والمعاملة من الأمور الهامة في النهوض بواقع الشباب، وهذا يقتضي أيضاً تربية الشخصية المسلمة المعاصرة على أساسٍ مما ربّي عليه الجيل الأنموذج بوسائل عصرية تتلاءم مع تطورات الأجيال الصاعدة والعزائم الكبيرة.

ولا شك أنَّ الشباب المسلم أنظف الناس سلوكاً، وأعلاهم أخلاقاً، وأكثرهم حباً لأمتهم، وهم أجنحة اليقظة الإسلامية ورصيدها الدائب، ومعينها الذي لا ينضب؛ هم رواد الدعوات والرسالات، لذلك فهم المستهدفون دائماً من قبل أعداء الأمة في كل زمان ومكان.

والنقاء، والعفة والطهارة، والحياء والوقار، والمروءة، وتحمل المسؤولية، وغيرها من القيم، لا تتحقق في مجتمعات وأسر تُقسّم الكذب إلى أبيض وأسود، وتعتبر العطف والشفقة والحب أنواعاً من الضعف البشري، وتعتبر الصدق والأمانة والإخلاص وغيرها من مخلفات المجتمعات القديمة. وأول قدوة مؤثرة في ممارسة القيم هي: الأسرة، ثم المدرسة والجامعة والمجتمع، وسائر المؤسسات الثقافية...

### وفي تربية الشباب على القيم تقوم القاعدة الإسلامية على ركيزتين متوازيتين:

**الأولى:** إعطاء الشباب قدرةً على الحركة إلى المستقبل: ذلك بأن محاولة تركيب عقولنا على رؤوس أولادنا رغبةً في الارتقاء بهم، سوف لا يجعلهم كباراً قبل الأوان، بل إن كثرة شدّهم إلى أعلى قد يقطع أوصالهم، ويوقف نموهم الطبيعي.

**الثانية:** إعطاء الشباب قوة على الثبات داخل قيم الدين وأخلاقه.

وبغير هذا الترابط الجامع يسقط أعظم عامل من عوامل السلامة والقوة في بناء الأمم، وهو عامل "الأمن النفسي" الذي اختفى تماماً من الأمم التي اتخذت من المناهج البشرية الجزئية والمادية منهجاً للحياة وللتربية.

### ويقتضي تكوين الأجيال أن ينطلق من أسس ثلاثة:

الإيمان، العلم، القيم.

١- فالإيمان (العقيدة) هو العامل الأول الذي يضيء القلب ويكشف عن المهمة الحقيقية للإنسان في الأرض، ويوجه الإنسان نحو وجهته الصحيحة، لماذا جاء؟ وما هي أمانته ورسالته ومسؤوليته وغايته؟

٢- العلم الذي يكشف للعقل عن مهمته في ضوء التوحيد والإيمان والوحي، ويبسط أمامه الأفق الواضحة لوظيفة المسلم في الحياة، وللعقبات التي تعترضه في هذا العصر وفي كل عصر حتى يعرف ثقل المسؤولية الملقاة عليه، ومدى الخطر المحقق بأمته وأرضه وعقيدته.

٣- القيم التي تزيد الإيمان والعلم عمقاً والنفس والعقل ثباتاً؛ إذ إن أصالة قيمنا التي تعتمد مرجعياتنا الأساسية من قرآن كريم وسنة هادية لأساس متين لتصحيح المسار وإعادة الشباب إلى أصالته ورونقه البديع.



عن الحقيقة والصبر على الابتلاء، وسيدنا عيسى عليه السلام أنموذجاً للزهد، وسيدنا زكريا أنموذجاً للصبر، ومريم ابنة عمران عليها السلام أنموذجاً للصبر والخدمة والتعلق بالله تعالى، وفتية الكهف أنموذجاً للتماسك والشخصية الاستقلالية، وعدم الذوبان في مجتمع الوثنية؛ ثم يأتي خير الأنبياء ﷺ الكامل في قيمه وأخلاقه لتلتقي عنده معالم النبوة وخصائص الأنبياء والتجربة الإنسانية من لدن آدم عليه السلام ليكون خير أنموذج للشباب في الأسوة والقدوة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

ولذلك فإن الحل الأنجع هو في ترجمة القيم الروحية والسلوكية الإسلامية في واقع الحياة وحركة المجتمع؛ حتى ينشأ الشباب في مجتمع يمارس تلك القيم ويبني حياته من خلالها، وأول ما يكون ذلك في الأسرة التي يتأثر فيها بسلوك الأبوين باعتبارهما القدوة الحسنة لأبنائهم، وتعليم الصلاة وهي أول ما حض النبي ﷺ على تعليمه وغرسه وتربية النشء عليها، حتى تصبح صفة لازمة للشباب قبل أن تكون تكليفاً؛ لأنها عماد الدين، وأساس تزكية الروح، ووسيلة تهيئة الشخصية المسلمة إلى أن تعيش مطمئنة آمنة في الدنيا، وسعيدة راضية في الآخرة.

ذلك بأن القيم الإسلامية تتحقق تربية الشباب عليها إذا كانت من الصفات الملازمة للسلوك اليومي للكبار في الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد والنادي وفي الحياة اليومية وفي كل نواحي المجتمع؛ لأن استهتار الشباب بقيم الوحي الأساسية جاء نتيجة اعتبارها من التحسينيات التكميلية لا من الضروريات الواجبات والفروض العينية.

إن التربية على قيم الوفاء، والإخلاص، والأمانة، والصدق،



# تعليم القرآن للأطفال.. تجربة رائدة من المنزل

مجاهد نوفل - حمزة حيمور

لم تحل الظروف التي فرضتها الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا، دون التفكير والترتيب لعقد لقاء عائلي يجمع الأطفال على مائدة القرآن، ولم يكن تعليق الدوام في المراكز القرآنية مسوّغاً لتترك اجتماع العائلة والأقارب حول القرآن الكريم



الأبناء والبنات، وجميعهم متمسكون بهذه "الحلقة القرآنية" التي أطلقنا عليها اسم "معاً نرتقي"، ومستعدون لمواصلة المشاركة فيها حتى بعد بدء الدوام المدرسي.

أما عبد الرحمن (الصف الثالث) فيؤكد أنه تشجع على حفظ سورة الكهف في هذه الحلقة، وأن التنافس فيها حفّزه ليوصل حفظ القرآن الكريم.

وهذه زينب (١٢ عاماً) كانت تشارك في المراكز القرآنية، إلا أنها وجدت في هذه التجربة قيماً مهمة وتحفيزاً على حفظ القرآن، وقد قامت بدورها بتحفيز صديقاتها على التنافس في حفظ القرآن.

وهذا محمد (١١ عاماً) يقول: في مراكز القرآن نتعرف على أصدقاء جدد، وفي هذه الحلقة العائلية نزداد تعارفاً مع أقاربنا، ونقضي أوقاتاً جميلة مع القرآن الكريم.

هذا ما لمسناه بوضوح حين وقوفنا على تجربة رائدة، تمكنت من خلالها المعلمة الفاضلة منى شموط من جمع أطفال "العمارة" الأقرباء على تعلّم القرآن الكريم وحفظ سور منه، حيث يجتمعون ثلاث مرات في الأسبوع، والحصّة الواحدة ما بين الساعة إلى ساعتين، يتعلمون فيها التلاوة الصحيحة لسورة الكهف، ويحفظون آياتها، ويتعلمون ما فيها من قيم، وما في قصصها من دروس وعبر.

تقول المعلمة: بدأت الفكرة خلال فترة الحظر الصحي، حيث شرع قريتنا وأستاذنا الدكتور سليمان الدقور بدرس في تفسير القرآن الكريم وتدبره، ثم لما بدأت العطلة الصيفية، رأيت من الأهمية بمكان الاستمرار ببرنامج للأطفال لإشغال وقتهم بما يعود بالنفع عليهم، وحتى لا تبقى أوقاتهم محصورة بالأجهزة الخلية ووسائل التواصل والألعاب الإلكترونية، وبفضل الله، وجدتُ تجاوباً رائعاً من



أما فرح (١٢ عاماً) فتؤكد أن يكون الإنسان متمسكاً بالقرآن مهما تكن الظروف، وأن يستثمر الوقت والجهد في تعلّم القرآن وحفظه. وقال أحد أولياء الأمور: إن هذا النشاط إضافة لما يتبعه من واجبات تحفيزية، واعتياد على الصلاة في المسجد، وتنظيم الوقت، كانت له آثار تربوية طيبة، وقد جاء النشاط استكمالاً لما بدأناه من اجتماع حول مائدة القرآن خلال فترة الحظر الصحي التي مرّت بها البلاد، كما أنّ من أهم الدروس التي لمسناها أن نكون مبادرين وأن نُقدّم ما بوسعنا نحو القرآن الكريم، ولا نتنظر الآخرين ليقدموا لنا، وأنّ على الإنسان أن يباشر في المشاريع المباركة مهما كانت عظيمة، والله تعالى يكتب التيسير ومنه العون والمدد سبحانه.

وختاماً، أكّدت المعلمة الفاضلة على تعاون الأهل في إنجاح هذه المبادرة، وتحفيز أبنائهم على المشاركة، والحفظ، والتمكين، ومن خلال ما يُقدّمونه من ضيافة لتحفيز الأطفال على المشاركة والحفظ.



هل ترغب بتطوير شعار مؤسستك

دار الفن  
للتصميم والإعلان



# واقِع "الإلحاد"

## في الأسر العربية وسبل مواجهته

آلاء الرشيد



عند الحديث عن الإلحاد وأسبابه ومسوغات انتشاره في الآونة الأخيرة؛ نفتح الباب على مصراعيه للخوض في تفاصيل كثيرة قد لا يللمها تقريرنا فيه من تعقيد وتطورات ليست على الجانب الديني فحسب بل على الجانب النفسي والاجتماعي، والبحث في هذه التفاصيل وتداعياته جانب مهم للوقاية من حدوث الأسباب، وكذلك فهم الحالة العامة في إطار السعي في إنقاذ ما أمكن ممن ألحد من الشباب، وبناء وعي للجيل القادم منذ طفولته تقوم به الأسرة والمجتمع، دعونا نعرّف "الإلحاد" بدايةً بأنه الميل عن الحق إلى الباطل والضلال هو المعنى الذي تدلّ عليه النصوص القرآنية



وخضوعها واستعبادها، وأنّ الذين يواجهون الغطرسية الأمريكية والصهيونية والإمبريالية هم الذين خلعوا عنهم هذه المعتقدات كلّها.

**إلحاد الترف:** قوامه "البحث عن اللذة" وهو منتشر في البيئات المترفة، ووسط الشباب الذي غرق في ثقافة الاستهلاك حتى أذنيه ولم يعيش شيئاً من آلام الواقع وصداماته العنيفة، وقائم على القناعة بأنّ الدين غدا يشكّل حائلاً بين المرء وتحصيل لذاته النفسية والجسدية فينزعون لكسر القيد الذي هو الدين من خلال إنكاره.

**إلحاد الأزيمة:** وهذا النوع من الإلحاد قوامه "ردّة الفعل" فهو إلحاد ردّة فعل على أزمات صاعقة غير مسبوقة وخيبات أمل عميقة عصفت بالشباب على المستوى الشخصي والجمعي بعد الثورات، وهذا النوع من الإلحاد



هناك عدّة تقسيمات وأنواع للإلحاد؛ فمنها ما يقسم على أساس قوتها وضعفها، وهناك تقسيمات إن كان مطلقاً أو جزئياً، وهناك تقسيمات أخرى تحدّث عنها الباحث والكاتب محمد خير موسى:

**إلحاد الأيديولوجيا:** قوامه "الفكرة"، ويمكننا تسميته إلهاد الفكرة، وهو أقلّ أنواع الإلحاد انتشاراً بين الشباب في مرحلة ما بعد الثورات، وقد كان هذا الإلحاد أكثر حضوراً في عموم القرن الماضي وقائم على القناعة الفكرية ابتداءً، والموقف السلبي من فكرة الإله والدين التي تمّ التأسيس لها على أنها أفيون الشعوب وسبب تخديرها





على إلباس ردة فعله هذه ثوب الفكرة، فيبحث في عالم الأفكار عما يؤيد موقفه ويعضده، فهو إلحادٌ نفسيّ ابتداءً وفكريّ انتهاءً".

### دور الإعلام في ترسيخ فكرة الإلحاد:

قدّم الإعلام مواد عديدة وبشكل تدريجي أسهمت في تقبّل المجتمع لبعض الممارسات غير الأخلاقية، ومن ضمنها قضية الإلحاد من خلال الترويج عبر رسائل مبطنّة وذكاء، ويوضح محمد خير موسى ذلك:

"تصوير الملحد بصورة الشخص النبيل غالباً الذي يمثل نموذجاً للخير والتّضحية الذي يحبه المشاهد ويتعاطف معه، أو من خلال ما يطلق عليه الخيال العلمي وما فيه من مبالغات تقود إلى ترسيخ فكرة أنّ العلم لا الإله هو المؤثر المطلق في هذا الكون، أو من خلال تمرير الشبهات الإلحادية بطريقة توحى أنّها حقائق ومُسلّمات، وكذلك من خلال تسفيه صورة الإله وتجسيدها بصورة الكائن الذي يخضع للمحاكمة على تقصيره ويخضع للمشاعر البشرية من حزن وندم وألم وخوف".

ويتحدث الباحث عن جانب آخر يتم فيه تلميع حياة الملحد:

هو الأكثر انتشاراً وظهوراً بين شباب بلاد الأزمات العاصفة التي تعرّضت، فالمجازر والاعتقال والمطاردة والتّهجير والتدمير وفقدان كلّ شيء فجّر في الشّباب أسئلةً كبيرةً متعلّقةً بأصل الإيمان بالله تعالى.

### توضيح لأنواع الإلحاد:

يُعلّق "موسى" على أنواع الإلحاد ويُفسّرها بقوله: "أنواع الإلحاد تتنوّع بين الحالة الفكرية والحالة النفسية، وكون إلحاد التّرف واللذّة وإلحاد الأزمة وردّة الفعل هما حالة نفسية ابتداءً فذلك لا يبيح لأحدٍ تسفيه هذه الأنواع ووصفها بالأمراض النفسية ووصف أصحابها بالمرضى النفسيين، ووجود الحالة النفسية الدافعة لهذا النوع من الإلحاد أو ذلك لا يعني بالضرورة وجود مرض نفسيّ، كما أنّ وجود الإيمان لا ينفي وجود المرض النفسيّ بالضرورة أيضاً".

ويضيف كذلك: "فيما يتعلّق بإلحاد التّرف وإلحاد الأزمة فهما يبدآن حالةً نفسيةً لكنهما ينتهيان حالةً فكريةً عند عدم احتوائهما. فإنّ من تكون عنده ردة فعل حادة رافضة توصله إلى إنكار وجود الله تعالى؛ فإنّه سرعان ما يعمل

## نسب الإلحاد عالمياً وعربياً:

لا توجد إحصائيات حديثة عن أعداد الملحدين عالمياً وعربياً، لكن ما نورد هنا أرقام من عدة مصادر، وقد أورد مركز "بيو" للأبحاث أن نسبة غير المتدينين بشكل عام حوالي (١,١) مليار شخص (١٦,٥٪ من البالغين)، وهذا ما يجعل من "غير التدين" ثالث أكبر ديانة في العالم - إذا جاز التعبير - بعد المسيحية أولاً، والإسلام ثانياً، وقبل الهندوسية والبوذية واليهودية.

وفي عام ٢٠١٤ أصدر نفس المركز إحصائية تقول إن (٣,١٪) من البالغين الأمريكيين قالوا إنهم ملحدون، عندما سئلوا عن هويتهم الدينية، وذلك بعد أن كانت النسبة (١,٦٪) عام (٢٠٠٧).

أما دليل أكسفورد للإلحاد في (٢٠١٥) فتحدث عن وجود نحو (٥٠٠) مليون شخص (٧٪ من البالغين) غير مؤمن بالله عالمياً، ووفقاً لدراسة أجرتها مؤسسة "جالوب" الدولية، لأكثر من (٥٠) ألف شخص، في (٥٧) بلداً، فقد ارتفع عدد الملحدين بنسبة (٣٪)، لتصل إلى نحو (١٢٪) عالمياً، في حين انخفضت أعداد المتدينين من (٧٧٪) إلى (٦٨٪) بين عامي (٢٠٠٥) و(٢٠١١).

في مصر نحو (٣) ملايين ملحد، بحسب ما قالته BBC في نوفمبر/تشرين الثاني (٢٠١٣) وقد استندت على مقال لحلمي النمنم، وزير الثقافة السابق، يرى فيه أن "الملحدين في مصر بالملايين"، ورداً على ذلك قام مرصد الفتاوى التكفيرية (التابع لدار الإفتاء المصرية) بنشر أخبار في (٢٠١٤) عن إحصاء يزعم أن مصر بها (٨٦٦) ملحداً، ورغم ضآلة الرقم فإنه يضع مصر في المرتبة الأولى عربياً.

أما في السعودية فقد أعلنت وسائل إعلام سعودية عن دراسة تقول إن نسبة الإلحاد في السعودية بلغت (٥٪) مقابل (٧٥٪) من المتدينين، و(١٩٪) يرون أنفسهم غير متدينين، وهي بذلك تعد أول بلد إسلامي يتجاوز فيه الإلحاد حاجز (٥٪).

"تصوير الحياة التي يعيش المرء كل تفصيلاتها بلا دين فيتجسد بذلك معنى الحياة الطبيعيّة، فيكون الدين عندها مجرد إضافة شكلية لا قيمة ولا حاجة لها".

ويضيف: "ويتزامن هذا مع غياب شبه كامل للصورة المضادة التي تبين مركزية الدين في حياة الإنسان وحضوره في تفاصيل حياته اليومية عن الأعمال الفنية المؤثرة من أفلام وإعلانات وواسعة الانتشار، ما خلا بعض المسلسلات التي تتحدث عن ذلك بطريقة صريحة ومباشرة".

## دعاة الإلحاد:

لا نستطيع أن نتجاهل دور من يُسمون دعاة الإلحاد ودورهم في نقض الأديان، ويتركز عملهم عبر كتاباتهم وخطابهم الإعلامي، ويستغلون بوابة المرأة للحديث عن ذلك. ويوضح "موسى" مواطن ذلك:

- الحديث عن حرية المرأة وضرورة التخلص من التسلط الذكوري وسلطة الآباء، والثورة على الموروثات العفنة والتخلص من الانتماء للعصور الحجرية وربط كل ذلك بالإسلام.
- استحضار النصوص الشرعية التي تتحدث عن المرأة وحشد الطاقات لإثبات إهانة الإسلام للمرأة وظلمها والتحيّز للرجل.
- بثّ الشبهات المتعلقة بالمرأة من القوامة وأحكام الإرث والولاية ونقص العقل والدين والشهادة وتولي منصب الإمامة العظمى وغيرها.

## مواجهة الإلحاد:

يجد الباحث أنه لا بد من مواجهة الإلحاد ويأتي عبر مواجهة أسبابه، ويضيف: "الاستبداد هو البيئة الأكثر خصوبة لنمو هذه الظاهرة، وهو المستنقع الذي لا بدّ من تجفيفه بشمس الحرية ليصبح صالحاً للعيش بكرامة وإيمان حقيقي، فكل مواجهة للاستبداد وكل جهد يصبّ في هذا الإطار يمثل خدمة حقيقية للإيمان بالله؛ فلا ينمو الإيمان الراشد إلا في رحاب الحرية الحقيقية".

# يؤمنون بالغيب

عمار صبحي

## لماذا يهرعون إلى قارئ الفنجان؟!

يؤمنهم قليلاً، يُسلي عنهم هموم حاضرهم، ويربط على قلوب مقفلة!

وآخرون يلمسون نصيب أبراج ميلادهم من التلفاز أو الإذاعة أو المجلات.. لماذا يهرعون لمثل هذا؟!

نسوا الله فأنساهم أنفسهم وتركهم إلى أرض طينتهم المهينة!

تلك الطينة التي توصف بعجز النظر إلى الأمام، هو نفس الطين سؤل لابن آدم قتل أخيه، وجعل من فرعون متجبراً متفرعناً ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، وخلد أبا جهل في نار عصيان محمد ﷺ.

فقط كل ما يحصل مع قارئ الفنجان ومتتبع الأبراج أنه فقد الروح ودساها بتراب الإعجاب بطينته!

هذا الإنسان كان مؤهلاً بأهلية خلافة الأرض بنفخة الروح وأمر الله ملائكته أن يسجدوا له فسجد الملائكة إلا إبليس اللعين..

ثم... أبي ناس منّا إلا أن يسجدوا لإبليس ب"اعتقادهم أنّ بَشَرًا يعلمون الغيب"! حاشا لله وتعالى علواً كبيراً.

لكن: أليس من حق الإنسان أن يطمئن دؤوب أسئلة الغيب في نفسه قليلاً؟! ويسكنها ويركنها إلى ركن راحته؟! نعم..

اقرأ ما أطلعك القرآن عليه من الغيب!

كما الفنجان يتطلب منك الأمر أولاً عملية تنظيف حتى يطهر آثار قراءة ما يعتقد البعض غيب البشر!

يتطلب القرآن قلباً سليماً ليعي عنه.. خال من أمراض الشبهات والشهوات.. بهذا نصل مرحلة "سمعنا وأطعنا" فتفتح لنا أبواب السماء بماء منهمر من غيب أذن الله لنا بمعرفته!

## يقول لك القرآن:

إنكم حين تستغفرون ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [توح: ١١-١٢] إنّ جزاء المحسنين الإحسان ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾! [الرحمن: ٦٠]

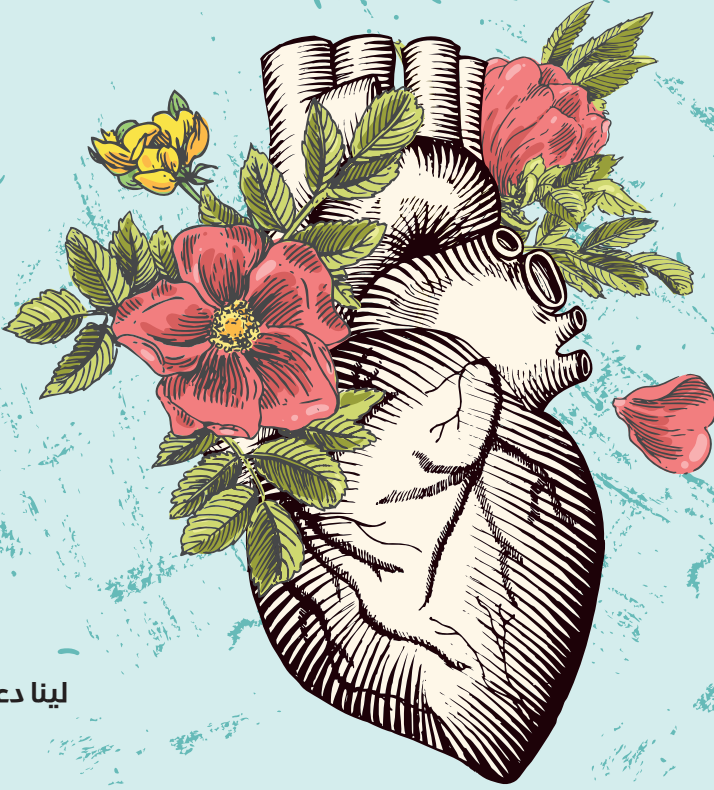
إِنَّ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾! [الطلاق: ٢-٣]

إِنَّ الْغَاضِّينَ لِأَبْصَارِهِمْ وَالْحَافِظِينَ لَفُرُوجِهِمْ: ﴿ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾! [النور: ٢٠]

ولك أن تمضي مع آيات القرآن، وما أطلعتك عليه من عالم الغيب، حتى تكون من الذين ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ويعملون لأجله!







# التقوى

## لينا دعاس

وهي مفتاح الصبر، وهي مفتاح معاملة الناس على هذا الأساس، وهي مفتاح الرزق والخير العظيم.

وهي التي تكبح النفوس عن الوقوع في الزلل، لا نقول إننا ملائكة معصومين عن الخطأ، فخيرنا الذي يُخطئ ويصيب ويُسدد ويُقارب.

فالتقوى هي المحرك الذي يدفعنا إلى الوصول إلى مرضاة الله واتباع أوامره سبحانه، والسير على خطى من يُصلي الله عليه والملائكة والمؤمنون.

التقوى هي لباس العزِّ والمانع من الانحراف عن الجادة، وهي الحجاب بين الحق والباطل، فعندما نعلم علم اليقين بأن المولى سبحانه مطلع على السر وأخفى يكون شعورنا بأن تقواه هي سبيل النجاة فلن نتردد لحظة بأن نكون من أهلها ﴿وَأَتَقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

التقوى هي الأقرب لقلب الإنسان الذي فطره الله سبحانه على فطرة الإسلام وصبغة الإيمان ﴿صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً﴾ [البقرة: ١٢٨].

كثيرة هي المشاعر التي يحظى بها القلب ليتربى على أحسنها وأقربها إلى الله تعالى.

فعندما كان عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم وقد كان بينهم الحبيب المصطفى ﷺ نشأوا وتربوا على التقوى التي مكانها القلوب، ولا يعلم ما في القلوب إلا رب القلوب.

وعندما أشار النبي ﷺ إلى مكان التقوى وضع يده الشريفة على صدره وقال: "التقوى ها هنا" فإن من أرقى المشاعر التي تتحلّى بها النفوس هي تقوى الله عز وجل، وقد وردت في الذكر الحكيم في مواضع كثيرة، تارة بصيغة الأمر، وتارة بصيغة ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾! [الطلاق: ٢]، وفي هذا حث للمؤمنين وللمسلمين كافة ليتخذوا من هذا الخلق العظيم تاجاً يُزيّن القلوب؛ فمخافة الله ووضع التقوى نصب أعيننا هي المراد والهدف المرجو الوصول إليه وبلوغه لأنه من أجمل ما تزدان به النفوس.

فعندما تكون التقوى هي لباسنا فلا أروع من ذلك ولا أجمل.

أن تتقي الله ذلك يعني أن حياتك كلها لله وحده لا شريك له.

# أنوار القرآن

شعر: د. عبد الرحمن العثماوي

وابعث إلينا به نبعاً وأنهارا  
تُهدي إلى الأنفس الجذباء أمطارا  
أرض العقيدة واجعل منه تذكارا  
ترقى بأنفسنا حُباً وإيثارا  
في لجة العصر تثبتياً وإصرارا  
تُخفي غياهبها السوداءً أشرارا  
غيثاً من الحق والإيمان مدرارا  
عصر تشرب إعراضاً وإنكارا  
فالناسُ قد عشقوا دفاً ومزمارا  
مجوداً فنرى للفجر إسفارا  
إذا ما حركت صبوات الناس إحصارا  
نرى أباطيله تزداد إبهارا  
ناراً وسَيْلاً من التضليل موارا  
حصونها الشم أشواكاً وأحجارا  
علماً وترتياً وإكبارا  
وحياً وهدياً سماوياً وإقرارا

أرسل فديتك هذا الصوت أنوار  
كون به سحبا في الأفق مفعمة  
وامدد إلينا به جسر اليقين على  
حلق بنا في تلاوات مرتلة  
اقرأ فديتك فالقرآن يمنحنا  
هو الضياء لنا في كل حالكة  
هو السحاب الذي تهمي بواده  
أمطر علينا شآبيب التلاوة في  
عطر مسامعنا مما تُرتله  
لله درك تتلو وحي خالقنا  
وحي السماء هو الحصن المنيع  
فنحن أحوج للقرآن في زمن  
ترمي وسائله فينا قذائفه  
حتى الثوابت ألقى المرجفون على  
لله مملكة الإسلام راعية للوحي  
هنا مقامات عز لا نظير له



# الذكر لله بالقلب

## هل تعلم ماذا يحدث لجسمك عند قولك (الله)؟

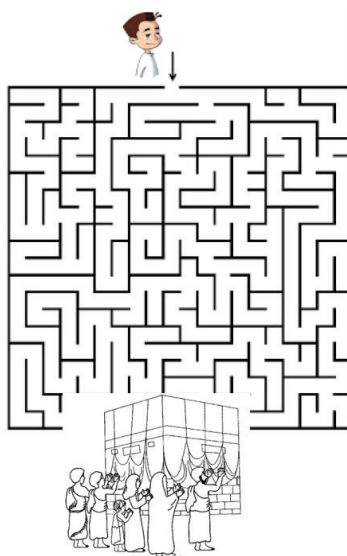
توصّل باحث هولندي، في جامعة (أمستردام) الهولندية إلى أن تكرار لفظ الجلالة (الله) يفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية. أكد الباحث أنه أجرى على مدار (٣) سنوات لعدد كبير من المرضى بينهم غير مسلمين ولا ينطقون العربية، وكانت النتائج مذهلة خاصة للمرضى الذين يعانون من حالات شديدة من الاكتئاب والقلق والتوتر، وأوضح الباحث بصورة عملية فائدة النطق بلفظ الجلالة (الله). فحرف (الالف) يصدر من المنطقة التي تعلق منطقة الصدر أي بدايات التنفس، ويؤدي تكراره لتنظيم التنفس والإحساس بارتياح داخلي، كما أن نطق حرف (اللام) يأتي نتيجة لوضع اللسان على الجزء الأعلى من الفك وملامسته، وهذه الحركة تؤدي للسكون والصمت ثوان أو جزء من الثانية -مع التكرار السريع- وهذا الصمت اللحظي يعطي راحة في التنفس، أما حرف (الهاء) الذي مهد له بقوة حرف (اللام) فيؤدي نطقه إلى حدوث ربط بين الرئتين وبين القلب، ويؤدي إلى انتظام ضربات القلب بصورة طبيعية.

{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} [الرعد: ٢٨].

اللهم اجعل ألسنتنا رطبة بذكرك.. اللهم آمين.

## المتاهة

بني، ساعد عمّر في الوصول  
إلى بيت الله الحرام لأداء  
مناسك الحج



## الفروق

جد الفروق السبعة بين الصورتين





## مسابقة (العدد 222)

### الجوائز لثلاثة فائزين

#### اختر الإجابة الصحيحة:

١. "الحج" ركنٌ من أركان:

(أ) الإيمان. (ب) الإسلام.

٢. يُسمّى الجبل الذي يقف عليه الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة:

(أ) جبل النور. (ب) جبل عرفات.

٣. النبي الذي أمره الله تعالى أن يُؤدّن في الناس بالحج هو:

(أ) إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام. (ب) محمد ﷺ.

٤. النبي الذي تَبَعَ ماء زمزم من تحت أقدامه هو:

(أ) إسحاق. (ب) إسماعيل.

٥. جزاء الحاج إذا أتقن حجّه، وابتعد عن اللغو والجدال:

(أ) بركة العُمر. (ب) الجنّة.

الاسم الرباعي :

العمر :  
الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠٢٠/٨/١٩م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (221)

- أحمد طارق أحمد الصرايرة
- أمير حمزة محمد الدميبي
- سدين أحمد سامح سعادة

قيمة كل جائزة (10) دنانير



## يا ولدي

ما أحلى العيد وما أحلى سويعته..

بأتي عيد الأضحى بعد يوم عرفة، ومن أعظم الأعمال في عيد الأضحى ذبح الأضحية، حيث نستشعر نحن المسلمين تضحية أبينا إبراهيم عليه السلام بابنه إسماعيل استجابة لأمر ربه، ففداه الله بذبح عظيم. وهكذا بقي عمل سيدنا إبراهيم عليه السلام نموذجاً وقدوة للمسلمين في الطاعة والامتثال لأوامر الله تعالى.

ووقت الأضحية من بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق، حيث يقوم المسلمون بذبح أصحابهم وتوزيع جزء من لحومها للفقراء والمساكين، وإهداء بعض اللحم للأقارب والأصدقاء، ويحتفظون بالباقي ليستمتعوا بأكله في أيام العيد، التي هي أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى.

وذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، لها متعة خاصة، وتبقى ذكراها راسخة في الذهن حتى تكبر، فحروف العيد خروف جميل وصوته جميل، وذبحه قربة لله تعالى.

عن زيد بن أرقم قال:

قلنا يا رسول الله: ما هذه الأضاحي؟

قال: سنّة أبيكم إبراهيم.

قال أيضاً: فما لنا منها؟

قال: "بكل شعرة حسنة".

قلنا: يا رسول الله، فالصوف؟

قال: "بكل شعرة حسنة".

وهذه هي تكبيرات العيد الجميلة:

"الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد".

ماما ياسمين

# مناسك الحج



السعي بين  
الصفا والمروة



الطواف حول  
الكعبة



الإحرام



رمي الجمرات



المبيت بمنى



الوقوف على  
جبل عرفات



طواف الوداع



ذبح الأضاحي

# قصة الأضحية

قبل حلول عيد الأضحى المبارك بأيام ذهب أبو محمد لشراء أضحية تناسب دخله البسيط، ودفع ثمنها، وطلب من البائع أن يوصلها إلى بيته في الطابق الثالث لأنه في عجلة من أمره. عند الغداء جاء أبو محمد وسأل عن الخروف فلم يجده، فاتصل بالبائع، فقال له البائع: إن العامل أوصله إلى الشقة اليمنى في الطابق الثالث.

دق أبو محمد باب جاره المقابل لبابه، ففتح أبو عدنان الباب وعلامات الفرخ والسرور تملآن البيت، وأخبره أن أحد المحسنين أهده خروفاً للعيد، وأخذ يصف حالة زوجته وأولاده وشدة فرحهم بالهدية.

بارك أبو محمد لجاره بالهدية دون أن ينطق بأية كلمة ثم استأذن بالانصراف.. ولما دخل منزله أسرع إلى زوجته وأولاده ليروا الخروف، فقص عليهم ما رآه من فرحة جيرانه، وقرر أن يترك لهم الخروف خالصاً لوجهه الكريم.

فرحت أم محمد لقرار زوجها ودعت الله تعالى أن يقبله منه ويعوضه بأحسن منه.. وصباح اليوم التالي ذهب أبو محمد إلى السوق لشراء أضحية جديدة، فوجد أحد البائعين ينزل خرافه ويجمعهم في مكان آمن..

قال أبو محمد في نفسه: إن شاء الله سأكون أول المشتريين.. وبسعر مناسب. وبينما أبو محمد يتفحص الخراف وإذا بالبائع يعطيه كيساً قوياً كبيراً.. نظر أبو محمد إلى البائع وطلب منه خروفاً أقل منه وزناً وحجماً حسب نقوده..

تبسّم البائع وهو يدفع الخروف إلى أبي محمد قائلاً:

منذ يومين وقع لي حادث في الطريق ونجوت أنا وماشيتي بأعجوبة، ونذرت لله تعالى أن أقدم أفضل كبش عندي لأول زبون يأتيني.. خذه هدية لك منّي!





# من أهل القرآن المربية الفاضلة أميرة كمال طبيلة

محمد الشواهين  
مدير فرع الزرقاء الثاني



هي حقاً من أهل القرآن تعيش به وتعمل لأجله، مستمتعة بما تُقدِّم من أجل الله تعالى، رغم تخصصها الأكاديمي في الحاسوب والإنكليزي من جامعة بريطانية، وحصولها على دورات شرعية في الوعظ والإرشاد.

ما تتمناه هي أن تتال حسن الختام والسعادة في الدارين، وأن ترى الجمعية دائماً في رقي ونمو لتبقى دائماً صرحاً شامخاً يليق بحمل رسالة القرآن وخدمته ونشر ثقافته.

نحن لا نستطيع مكافأتها فعملها لا يقدر بثمن وجهدها كبير، فنسأل الله أن يجزيها خير الجزاء، وأن يتقبل منها كما يتقبل عمل المتقين ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

الفاضلة والمربية القديرة أميرة كمال طبيلة (أم بسام) من مواليد عمان عام (١٩٥١م)، ومن أوائل الذين أسهموا في تعليم القرآن الكريم، وواكبوا نمو وتطور عمل الجمعية في محافظة الزرقاء، ولها فضل وباع طويل في هذا المجال.

وهي معلمة متقنة وحافظة لكتاب الله تعالى، ومجازة بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ على يد شيختيها ومعلمتيها: ياسمين الصعوب، إقنانياً وسنداً، كفاح حمودة، علماً وحفظاً.

وبدأ مشوارها مع كتاب الله ملتزمة في مراكز الجمعية متعلمة ومعلمة منذ عام (١٩٩٣م) وما زالت على رأس عملها.

وقد تخرّج على يديها عدد كبير من الطالبات حفظاً وإجازة منهن معلمات في الجمعية يسهمن في خدمة كتاب الله تعالى.

وأم بسام، رغم تقدّم العمر بها وأنها متزوجة منذ عام (١٩٦٩) ولها خمس من الإناث واثان من الذكور، أشرفت أيضاً على تعليمهم وتربيتهم التربية الصالحة، إلا أنها ما زالت في قمة العطاء والنشاط في تعليم وتحفيظ كتاب الله في جميع مجالاته وعلومه، وهمتها تزداد يوماً بعد يوم، فهي تتعامل مع كبار السن من ربات البيوت في شعب المراكز الدائمة، وهي مديرة لمشروع (براعم القرآن) لصغار السن من الذكور والإناث.

ولعل أسلوبها الراقي وابتسامتها الحاضرة دائماً جعلها مصدر جذب وقبول لهؤلاء جميعاً، فهي تتكيف كمقام الأخت لطالباتها في مثل سنّها، والأم الحنون للمعلمات الشابات معها في مشروع البراعم أو طالبات في شعبة، وكالجدة العطوف للأطفال تحضنهم وترعاهم.

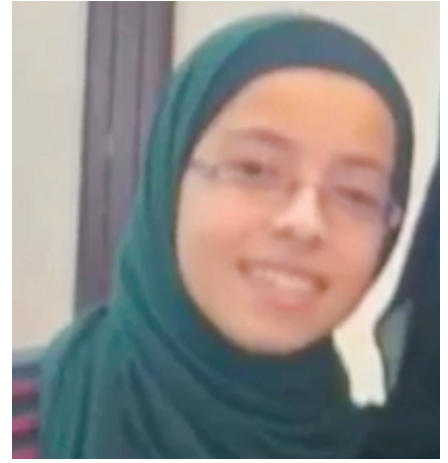
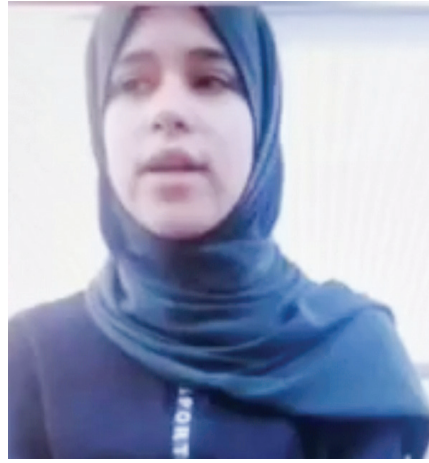
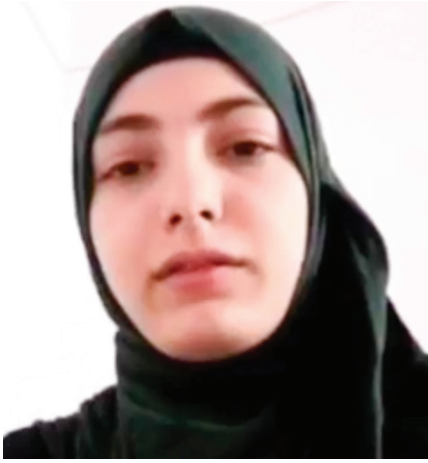
وهي تعمل وتخطط متقدمة على مثيلاتها من المعلمات، وصاحبة هم كبير كيف توصل رسالة الجمعية للجميع لحفظ وتعلم كتاب الله ونشر ثقافته.

## من نشاطات فرع الزرقاء الأول

### انطلاق فعاليات النادي الصيفي

انطلقت فعاليات النادي الصيفي لعام ٢٠٢٠ تحت عنوان (بقيم القرآن تحفظ الأوطان) بالتعلم عن بُعد، وسجّل بالنادي الصيفي في مراكز الفرع (٥٠٠) طالب وطالبة، وتم تزويد معلمي ومعلمات المراكز بمنهج القيم والمهارات المعتمدة لدى الجمعية.

### نجاح ٣ طالبات باختبار القرآن كاملاً



عدنان: الطالبة بيان الفقيه معدل (٩٨)، الطالبة رؤى الدويك (٨٨)، الطالبة سلسبيل ماهر (٨٦)، وقدم الفرع التهنئة للطالبات، والشكر لمعلمات المشروع ومديرتة على جهودهن المباركة.

عقد مركز أبي داود القرآني / مشروع الارتقاء، اختباراً لثلاث طالبات أتممن حفظ القرآن الكريم كاملاً، من خلال لجان الاختبارات المعتمدة في إدارة الفرع. يُذكر أن الطالبات من شعبة جويرية بنت الحارث ومعلمتهن الفاضلة عايذة

### نعى طالبة فاضلة

تتعي لجنة إدارة فرع الزرقاء الأول

الحافظة لكتاب الله (لمياء القاسم) أم نبيل

زوجة الحاج أحمد خلف المكيد الخلايلة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

يُذكر أن الفقيدة حفظت القرآن الكريم كاملاً في مركز التوحيد القرآني بإشراف المعلمة إيمان سلامة



## من نشاطات فرع عمان السابع

افتتاح الدورة التمهيدية للأطباء

إطلاق مشروع آفاق



**يعلن**

**فروع عمان السابع**

بالتعاون مع مشروع الطبيب الحافظ

**افتتاح الدورة التمهيدية**

بمشاركة ما يزيد عن 200 طالب وطالبة  
من الكليات الطبية في الجامعات الأردنية

• ستكون الدورة مكثفة ولمدة 3 أشهر تبدأ من شهر 7  
عبر منصة zoom

من فعاليات  
مشروع آفاق  
#السابع\_إحسان



ضمن فعاليات مشاريع آفاق يعلن

**فروع عمان السابع**

**”انطلاق مشروع تأهيل معلمات الإتقان  
عبر المقرأة الإلكترونية“**

من خلال 45 ساعة تدريبية

**بهدف:**

- 1 تأهيل 70 معلمة إتقان في قرأتي عاصم ونافع
- 2 تخريج 200 طالبة متقنة لقرأتي عاصم ونافع

مشروع آفاق

افتتح الفرع الدورة التمهيدية للأطباء، ضمن فعاليات مشروع آفاق.

أطلق فرع عمان السابع "مشروع آفاق"، لتأهيل معلمات الإتقان عبر المقرأة الإلكترونية.

تخريج مسابقة رمضان الإلكترونية

مشروع تأهيل معلمات الإتقان



ضمن مشروع آفاق "لتعليم القرآن الكريم وإقرائه عن بُعد"، أطلق فرع عمان السابع مشروع تأهيل معلمات الإتقان، وبلغ عدد المشاركات في المشروع (٣٢٠) مشاركة من مختلف دول العالم عبر المقرأة الإلكترونية، وتم إشراك (٣٧) معلمة من تآلف مراكز الإيمان، محمد رشاد الشريف، ناعور، وقامت لجنة التلاوة بتكليف المهندسة "حنان الحسامي" مشرف عام للمشروع، والمعلمة "نادية البو" منسقة، وتم تكريم الأستاذة حنان في الفرع على جهودها في هذا المشروع، بحضور مدير الفرع الأستاذ محمد الجيوسي، ورئيسة لجنة التلاوة "مريم سعادة".

قام فرع عمان السابع بتسليم جوائز مسابقة رمضان الإلكترونية للفائزين من رواد المراكز والمجتمع المحلي، مسابقة التجويد، ومسابقة الحفظ.



#السابع\_إحسان

فروع عمان السابغ

يسرنا إعلامكم بـ

"افتتاح دورة تحفيظ جزء عم للكيفيات"

مم د. غزالة أبو حميد  
عبر الماسنجر

مركز من الاستفسارات والتسجيل يرجى التواصل عبر الأرقام التالية:

+962 78 6896143 +962 78 7672686

#السابع\_إحسان

يسعدنا إعلامكم

فروع عمان السابغ

"بافتتاح دورة تحفيظ القرآن كاملاً للكيفيات"

مم د. غزالة أبو حميد  
عبر طريق الماسنجر

مركز من الاستفسارات والتسجيل يرجى التواصل عبر الأرقام التالية:

+962 78 6896143 +962 78 7672686

## مشروع علمي بصيرة لتحفيظ الكيفيات

عقد فرع عمان السابع ضمن مشروع علمي بصيرة، دورة تحفيظ المصحف كاملاً، ودورة تحفيظ جزء عم للكيفيات، ويُعقد هذا المشروع بإشراف الدكتورة غزالة أبو حميد عبر الماسنجر.

## افتتاح النادي الصيفي بمركز أم أذينة

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان السابع

مركز أم أذينة القرآني / إناث

مركز الطمأنينة القرآني

مركز مشهور الجازي القرآني

مركز عامر عبد القادر القرآني

مركز خلدا وأم السماق القرآني

تُحفظ الأوطان بقيم القرآن

الائتلاف الخُماسي للنادي الصيفي عن بُعد ٢٠٢٠

كُنّا اليوم مع دورة الأثغال اليدوية مع المُبدعة خنساء الظاهر

Participants (24)

النادي الصيفي عن بُعد لعام ٢٠٢٠

mammari74@gmail (me)

القرآني، مركز الطمأنينة القرآني، مركز عامر عبد القادر القرآني، ويتضمن النادي حفظ القرآن، أنشطة قيّمة، ألعاب ترفيهية، أنشطة منزلية، والعديد من المفاجآت.

افتتح مركز أم أذينة القرآني / إناث، النادي الصيفي عن بُعد في لعام (٢٠٢٠) ضمن الائتلاف الخُماسي؛ مركز أم أذينة القرآني / إناث، مركز خلدا القرآني، مركز مشهور الجازي

## دورة استخدام برامج التعلم عن بعد

في إطار النهوض بالعملية التعليمية، عقد فرع عمان السابع دورة تعرض آلية استخدام برنامجي (زوم) و(ويبكس)، حيث عُقدت الدورة عن بُعد لمراكز فرع عمان السابع بالإضافة إلى مجموعة من المراكز المنتشرة داخل المملكة وخارجها، قدّم الدورة السيد عماد النعيمات / منسق التلاوة في الفرع - بكالوريوس هندسة برمجيات ودبلوم عالي: تكنولوجيا معلومات واتصالات، وقام بطرح تسلسل لتفعيل هذه البرامج وآلية عملها واستخدامها في العملية التعليمية عن بُعد، وشارك في الدورة عدد من الموظفين والمعلمات العاملات في مجال تعليم القرآن الكريم، وشارك على مدار (٤) أيام نحو (١٩٥) مشاركة، وتميزت الدورة بانضمام عدد من المراكز من خارج الفرع.

وتتقدم إدارة الفرع بالشكر لكل من: مراكز فرع عمان السابع، مركز خديجة بنت خويلد / عمان النسائي الثاني، مركز القراءات، مركز علي بن أبي طالب، مركز حفصة بنت عمر، مركز السلسبيل، مركز اللؤلؤ، جامعة العلوم التطبيقية، مركز المقابلين، مركز العز بن عبد السلام، جمعية الصالحين، مركز عبدالله المطوع القرآني، أكاديمية المتفوقين، جمعية خيركم السعودية (Dar Ul Isra) كما شاركت مجموعة من الأخوات من (فلسطين، البحرين، السعودية، بريطانيا).

Zain JO

Emad Nuaimat (host)

zaat75reem (me)

مهارات استخدام برنامجي الزوم (Zoom) والويبكس (Webex) في التعليم الإلكتروني

## من نشاطات مركز أبو علندا القرآني - فرع عمان الخامس

### ختمة خمسة حفاظ في المركز



حفاظ المركز.  
والحافظ عبد الحكيم الخباز صاحب الرقم (٤٣) من  
حفاظ المركز.  
والحافظ عبدالله الذنبيات صاحب الرقم (٤٤) من  
حفاظ المركز.

أتم الحافظ محمد سلمان الفارس حفظ القرآن الكريم،  
وهو صاحب الرقم (٤٠) من حفاظ المركز.  
والحافظ زيد أحمد عيسى صاحب الرقم (٤١) من  
حفاظ المركز.  
والحافظ محمود علي ضيف الله صاحب الرقم (٤٢) من

### تكريم المعلمين المتميزين



### لقاء الأهالي



عقد لقاء للأهالي بعنوان (الأسرة النموذجية) وطرح خطة  
المركز وطرق متابعة أبنائهم وتكريم الطلاب الأوائل بالمدارس.

### تكريم مسابقة الأوقاف



تم تكريم الطلاب الحاصلين على المستوى الأول لوزارة  
الأوقاف.

### دورة المعلمين



تم عقد دورة للمعلمين بإشراف المدرب الأستاذ جهاد العدم.



### متابعة التعلم عن بعد

متابعة شعب الحفاظ والتسميع عن طريق (ماسنجر فيديو) وباقي المجموعات خلال الجائحة عن طريق التعلم عن بُعد.

### التعلم عن الطريق اللعب

عقد دورة للمعلمين بعنوان التعلم عن الطريق اللعب واستخدام التكنولوجيا للمدرّب جهاد العدم وعقد لقاء تكريمي مع لجنة المركز.

### مسابقة قرآنية

عقد مسابقة قرآنية يومية سؤال وجواب.

### امتحانات التلاوة

عقد امتحانين لدورات التلاوة خلال فترة الجائحة.

### تكريم الأهالي والطلاب

تم تكريم الأهالي والطلاب الفائزين بالمسابقة بجوائز مالية.

### متابعة دورات التلاوة

متابعة دورات التلاوة خلال الجائحة عن طريق التعلم عن بعد.

### ملتقى أهل الهمة

تم عقد ملتقى أهل الهمة القرآني لطلاب شعب الحفاظ، ويهدف لمراجعة الحفظ وتثبيته وتم تكريم الطلاب على كل جزء تمت مراجعته.

### مسابقة صلاة الفجر

عقد مسابقة صلاة الفجر جماعة في مصلى البيت خلال الجائحة.

### مشروع ختمة القرآن

عقد مشروع ختمة القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك.

### مسابقة إبداعية للطلاب

عقد مسابقة إبداعية لطلاب المركز، وشملت المحاور: القرآن الكريم، الأذان، النشيد، الخطابة، الرسم، أعمال يدوية.

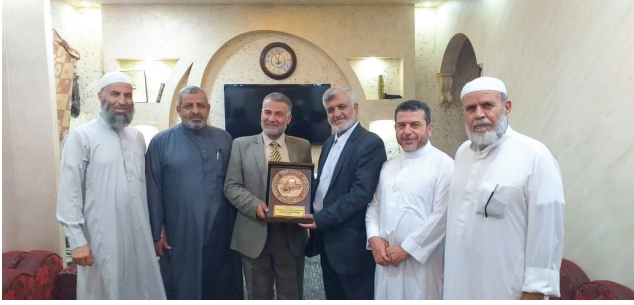
### لقاءات الحفاظ

عقد لقاءات مع حفاظ المركز وإرسالها على قروب الواتساب للأهالي.



## من نشاطات فرع الرصيفة

### لجنة الإدارة تكرم نائب رئيس الفرع



كُرِّمت لجنة إدارة الفرع نائب رئيس لجنة الإدارة أ.د. زياد الذبيبة بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية (البروفيسور) في المحاسبة ونظم المعلومات الحاسوبية.

### مركز الفردوس يكرم المشاركات بالمسابقة الرمضانية



كرم مركز الفردوس القرآني الطالبات المشاركات في المسابقة الرمضانية في حفظ سورة الحشر وأربعة أحاديث من الأربعين النووية، كما تم تكريم المعلمات واللجان التي شاركت في اختبار الطالبات ومتابعة حفظهن. يذكر أن المركز نظم المسابقة خلال شهر رمضان، وتمت متابعة الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعقدت لجان مختصة من معلمات المركز لاختبار الطالبات عبر الهاتف.

### مركز الحموري يكرم المشاركات بالمسابقة الرمضانية



كرم مركز يوسف الحموري القرآني المشاركات بالمسابقة الرمضانية القرآنية في حفظ سورة الجمعة، وشاركت بالمسابقة (١٤) طالبة من شعب التلاوة والتجويد.

### انطلاق فعاليات النادي الصيفي الإلكتروني



انطلقت فعاليات النادي الصيفي الإلكتروني لهذا العام، وبدأت إجراءات التسجيل ومتابعة تقسيم الطلاب والطالبات على الشعب، وتم إعداد مجموعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تتم متابعة الطلبة وتعليمهم عن بُعد.

### المسابقة القرآنية الرمضانية



نظمت مراكز الفرع مسابقة في حفظ سور من القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك، من خلال متابعة الطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتوجت المسابقة باختيار الطالبات عبر هاتف من قبل لجان مختصة. تضمنت المسابقة حفظ عدد من سور القرآن الكريم، وشاركت في حفظ سورة الإسراء (٤٠٢) طالبة، وفي حفظ سورة الحشر (١٠) طالبات، كما شاركت في حفظ سورة المؤمنون (٢٢) طالبة.

### مركز الفردوس يكرم طالبات شعبة إنجاز



كُرِّمت كل من مديرة مركز الفردوس القرآني حنان أبو الحلاوة والمعلمة غدير عصيري، طالبات شعبة إنجاز، لاجتيازهن اختبار حفظ الخمسة أجزاء، كما تم تكريمهن لتابعتهن البرامج والتكليفات التربوية. يذكر أن تكريم الفتيات تم في منازلهن مع مراعاة إجراءات السلامة العامة.

## مركز العنبتاوي يخزج مجازين بالقراءات القرآنية



خَرَجَ مركز سعيد العنبتاوي الطالب باسم سليم الذي أتم ختم القرآن الكريم بقراءة عاصم برواية حفص من طريق الطيبة، كما خَرَجَ الطالب مصطفى نزار الذي أتم ختم القرآن الكريم بقراءة الإمام عاصم بروايته حفص وشعبة من طريق الطيبة.

## مركز عمر يخرج حافظاً لكتاب الله



خَرَجَ مركز عمر بن الخطاب القرآني الطالب الحافظ محمد جمال الذي أتم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب على معلمه محمد الحلاق، وقد أتم ختمه المباركة على معلمه عبر تقنية البث المباشر.

## مركز حردان يكرم المشاركات بمسابقة سورة الإسراء



كَرَّمَ مركز حردان طارق القرآني المشاركات بمسابقة حفظ سورة الإسراء والتي عقدت خلال شهر رمضان المبارك، من خلال تقديم الشهادات التقديرية والهدايا التذكارية للطالبات في منازلهن.

## مركز الأنوار يخرج حافظاً لكتاب الله



خَرَجَ مركز الأنوار القرآني الطالب الحافظ سيد محمد الذي أتم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في شعبة الإخیر فینا، حيث استمرت متابعة المعلم أنس أبو ملوح للطلبة عن بعد حتى توجت الجهود بهذه الثمار المباركة.



# تعظيم شعائر الله



مجاهد نوفل  
مدير التحرير

وصولهم إلى قلوبهم، والشعائر التي جعل الله تعظيمها علامة على تقوى القلوب ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢] "فقد حلت تقوى القلب بتعظيم الشعائر؛ لأنها من تقوى القلوب، أي لأن تعظيمها من تقوى القلوب، وإضافة ﴿تَقْوَى﴾ إلى ﴿الْقُلُوبِ﴾ لأن تعظيم الشعائر اعتقاد قلبي ينشأ عنه العمل" \*.

إلا أن المسلم حين ينوي الخير بصدق، ينال الأجر بنيتة "إنما الأعمال بالنيات"، ويوفقه الله إلى عمل خير ربما لم يعمله من قبل، ولم يخطر له من قبل؛ فأبواب الخير والبر لا تُحصى ولا تُعدّ، والإسلام يدعو إلى الإحسان، بكل أشكاله؛ بحسن المعاملة، والعطف، واللين، والصدقة، والصلة، والنصيحة... وأعمال الخير، حين تتوج بالإخلاص، والنية الصادقة، مع كثرة الذكر والاستغفار.. عسى أن تكون سبباً في زوال الوباء وارتفاع البلاء، وعسى أن تكون حافزاً لتقدير النعم، وشكر الله عليها، وتسخير الجوارح وكل ما يملك الإنسان في سبيل إرضاء الله تعالى، وعبادته، والدعوة إلى دينه، وإقامة شرعه في الأرض.

\* التحرير والتوير لابن عاشور، ج١٧، ص٢٥٦.

## سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ تَعْظِيمَ شَعَائِرِهِ عِلَامَةً عَلَى تَقْوَى قُلُوبِ عِبَادِهِ!

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْأَفْتَدَةَ تَهْوِي إِلَى وَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، إِلَّا أَنَّهُ قِبْلَةُ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبَيْتٌ يَجْمَعُ الطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ.

قبل أشهر حين تقرر إغلاق المساجد في غالبية بلاد العالم الإسلامي، أصابهم جمهرة غفيرة من المصلين الذين تعلق قلوبهم بمساجدهم، وربما استغرب غير المداومين على الصلاة في المسجد ما افتقده أصحاب المساجد حين غيبتهم عنها.. وحين يسر الله للمصلين عودتهم إلى مساجدهم، زال البأس والحزن عنهم، وابتهجت قلوبهم فرحاً بفضل الله الذي لا يعدله كل ما يجمعه أهل الدنيا من حطامها وزخرفها.

وقد كان استمرار الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا، سبباً لاقتصار إقامة الحج لهذا العام على عدد محدود من الجنسيات الإسلامية المقيمة في السعودية، مما أثار الحزن في قلوب ملايين المسلمين الذين يشتاقون إلى بيت الله المحرم، ويتوقون لأداء المناسك، كيف حالت الظروف دون